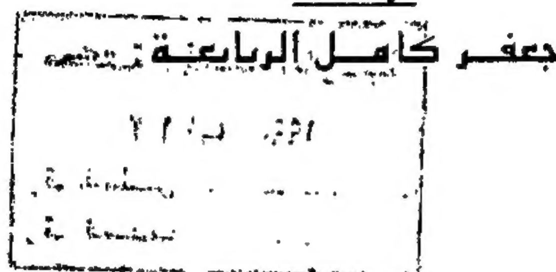
العلاقة بين إدراك الرعاية الوالدية ونمو الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة

إعداد

جعفر كامل الربابعة



جامعة مؤتة

١٩٩٤

العلاقة بين إدراك الرعاية الوالدية
ونمو الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة

إعداد

جعفر كامل الربابعة

جامعة مؤتة

١٩٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

العلاقة بين إدراك الرعاية الوالدية ونمو الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة

إعـداد

جعفر كامل الربابعة

بكالوريوس تربية رياضية/فرعي تربية ١٩٨٩

لجنة الإشراف :

١. د. رافع الزغـول .... مشرفاً

٢. د. منذر الضامـن .... عضواً

٣. د. موسى النبهان .... عضواً

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على
درجة الماجستير في علم النفس من قسم علم النفس
بكلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة

جامعة مؤتة

١٩٩٤

المحتــويات

المحتـــــــــويات	الصفحة
كلمة شكر وعرفان	
إهــــداء	
المحتويات	أ
فهرس الجداول	ج
فهرس الملاحق	هـ
الملخص باللغة الانجليزية	و
الملخص باللغة العربية	ح

الفصل الأول :

الفصل الثاني :

الفصل الثالث :

الفصل الرابع :

الفصل الخامس :

قائمـة الجداول

قائمـة الملاحق

المحتـــوى	الصفحة

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

في البداية لا يسعني إلا أن أرفع أكف الضراعة إلى الله العلي القدير الذي أعانني ووفقني لاخراج هذا البحث بهذه الصورة بعد أن كان مجرد فكرة تداعب خيالي. لذا فالفضل الأول والاخير له وحده سبحانه وتعالى، كما وأنني أخص بالشكر والعرفان أستاذي الكبير الدكتور رافع الزغول الذي واكب هذه الدراسة من اسطرها الأولى وكان لتوجيهاته وإرشاداته أثراً واضحاً في عملي واتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى اعضاء لجنتي الاشراف والمناقشة الدكتور منذر الضامن والدكتور موسى النبهان والدكتور تيسير النهار والدكتور نائل البكور على ما أبدوه من توجيهات وملاحظات قيمة اثناء اعداد هذه الرسالة بكافة مراحلها واثناء مناقشتها فلهم مني جزيل الشكر والعرفان.

كما وأنني اخص بالشكر الاستاذين الفاضلين الدكتوره شادية التل والدكتور محمد الربابعة لما ابدياه من اهتمام وتشجيع.

كما واتقدم بالشكر لكل من ساهم في اخراج هذه الدراسة من الهيئتين التدريسية والإدارية في الجامعة وكذلك الطلبة الذين كان لهم دور أساس أثناء عملية جمع بيانات هذه الدراسة .

الإهـــــــداء

إلى قناديل الأمل التي تنير لي الطريق أبي وأمي .

إلى توأمي روحي ؛ أخويّ مصطفى وخالد

إلى من أثقلت كاهلة السنون والهموم والناس فقضى نحبه قبل أن يكمل رسالة الدكتوراه الخال أبو أيمن (عبد الله مقداد) .

Mu'tah University

ABSTRACT

The relationship between perceived parental practice
and ego-identity development of university students

prepared by: Jaafar. K. Rababaah

Advisor. D. Rafe Al-Nesir.

The primary purpose of this study was to investigate the relationship between perceived parental practice and ego-identity development among university students. Furthermore the study was interested in differences in identity development between the two sexes.

The Population of the study was Mu'tah University students who registered in the second semester of 1992/1993. The sample of the study comprised of 278 (155 males, & 123 females) and was chosen randomly, from classes.

The study utilized two instruments: first the Arabic version of Perceived Parental Practices developed by Schafer was used to assess parental practices as perceived by their children. secondly, the Arabic version of ego-Identity development which is developed by Adams, Bennion & Huh was utlized to assess ego identily. The researcher translated and revised this scale to accommodate the Jordanian environment.

Factor analysis of perceived parental practices scores on the 18th dimensions for mother and father showed three factors that explained 64.9% of the variance of the fathers behaviour . These factors were:

1- Acceptance-firm control.

2- Psychological control.

3- Laxity.

As for the mother scale it was found that four factors emerged and explained 66.5 % of the variance . These factors are:

1- Acceptance-Rejection. 2- Firm control

3- Laxity. 4- Negligence and indifference.

It was also found that the acceptance-firm control on the part of the father and the acceptance-rejection on the part of the mother explained the highest percentage of variance.

Results of the multiple regression of the perceived father practice showed two factors which explained significant percentage of the variance in the identity diffusion . They were the Laxiety and acceptance-firm control. In addition, two factors explained significant amount of foreclosare scores' variance; they were psychological control and acceptance-firm control. For the moratorium status scores, acceptance-firm control only contributed significantly in the variance. Finaly the psychological control only contributed significantly in the variance of identily achievement.

Incontrast, Results of the multiple regression of the perceived mother practices, showed that firm control and acceptance-rejection explained signigicant percentage of three out of four identity status these are identity diffusion identity fore closure and identity achievement . Finaly firm control only has significant contribution of moratorium identity students.

Also the results showed that sex had no significant effect in ego-identity statuts.

In conclusion, parents should abandon parental behaviours related to the psychological inadaptability of their children which affect negatively personality and ego-identity.

In addition the ego-identity in the Arabic society needs more researches that investigate its relationship to other variables like the academic achievement and other psychological variables.

جامعة مؤتة

الخلاصـــــة

العلاقة بين إدراك الرعاية الوالدية ونمو الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة

إعـداد

جعفر كامل الربابعة

إشراف : د. رافع الزغول

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين إدراك أسلوب الرعاية الوالدية ونمو الهوية النفسية والجنس لدى طلبة الجامعة . وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة مؤتة المسجلين للفصل الدراسي الثاني١٩٩٢/١٩٩٣.

أما عينة الدراسة فقد تكونت من ٢٧٨ طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً وعلى مرحلتين ، إذ تم اختيار الشُعب عشوائياً أولاً ومن ثم اختيار (١٣-٢٠) طالباً من كل شعبة مختارة بما يتناسب مع حجمها بطريقة عشوائية أيضاً .

استخدمت الدراسة اداتين هما مقياس الصورة المعربة المختصرة لمقياس شيفر لقياس الممارسات الوالدية كما يدركها الأبناء/البنات، والصورة المعربة لمقياس الهوية النفسية كما يُقدرها الأفراد أنفسهم، والتي استخلصها آدمز وبنيون وهه بناءً على سلسلة من الدراسات، وقام الباحث الحالي بتعريبها وتطويرها لتلائم البيئة الأردنية .

أظهرت نتائج التحليل العاملي لمقياس الممارسات الوالدية باستخدام اسلوب تحليل المكونات الأساسية Principal Components Analysis الذي تبعه التدوير المتعامد Vari max Rotation لكل من درجات الأم ودرجات الأب على الابعاد الثمانية عشر للمقاييس، أن هناك ثلاثة عوامل تفسر مجتمعةً ٦٤.٩٪ من التباين في ممارسات الأب وهي : ١- تقبل-التحكم المتشدد. ٢-التحكم النفسي. ٣-التسيب . أما بالنسبة للأم فوجد أن هناك أربعة عوامل

تفسر مجتمعةً ٦٦.٥٪ من التباين في ممارساتها الوالدية وهي :

١-التقبل-الرفض . ٢- التحكم المتشدد . ٣- التسيب. ٤- الاهمال والمجافاة .

وقد استأثر عاملا التقبل -التحكم المتشدد عند الأب والتقبل-الرفض عند الأم بأكبر نسبة من التباين المفسر قياساً بالعوامل الأخرى . كما أظهرت نتائج الدراسة على أن هنالك زيادة تصاعدية في متوسطات حالات الهوية النفسية ، إذ ابرزت النتائج أن متوسط علامات الطلبة على تحقيق الهوية وتعليق القرار أعلى من متوسط علاماتهم في حالتي انغلاق الهوية واضطرابها. أما بالنسبة لنتائج تحليل الانحدار المتعدد لاساليب الرعاية الوالدية للأب فقد تبين أن هنالك عاملين فسرا نسبة دالة إحصائياً من التباين في حالة اضطراب الهوية النفسية وهما التسيب والتقبل-التحكم المتشدد. أما العاملين الذين فسرا نسبة دالة احصائياً من التباين في حالة انغلاق الهوية النفسية فهما التحكم النفسي والتقبل-التحكم المتشدد، بيد أن العامل الذي فسر نسبة دالة احصائياً من التباين في تعليق القرار كان التقبل-التحكم المتشدد . أما في حالة تحقيق الهوية النفسية فإن هنالك عاملاً فسر نسبة دالة احصائياً من التباين وهو التحكم النفسي .

كما وأظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاساليب الرعاية الوالدية المدركة للأم إلى أن عاملي التحكم المتشدد والتقبل-الرفض قد فسرا مجتمعين نسبة من التباين دالة احصائياً في ثلاث حالات من حالات الهوية النفسية، وهي إضطراب الهوية وانغلاقها وتحقيقها، في حين أن التحكم المتشدد لوحده كان لاسهامه في التباين في تعليق القرار دلالة احصائية .

كما وأظهرت نتائج الدراسة أن الجنس لم يكن له أي أثر دال احصائياً ، إذ لم يدخل في أي من معادلات الانحار.

وخلص الباحث إلى ضرورة ابتعاد الوالدين عن أساليب الرعاية الوالدية المرتبطة باللاسواء النفسي لما لذلك من انعكاسات خطيرة على شخصية الأبناء وهوياتهم النفسية .

إضافة إلى ضرورة اجراء دراسات أخرى تتناول علاقة الهوية النفسية بمتغيرات كالتحصيل الدراسي والذكاء وغيرها .

الفصل الأول

خلفية الدراسة

يتضمن هذا الفصل خلفية الدراسة التي توضح الإطار النظري لمفهوم الهوية النفسية، ويعرضُ مُشكلة الدراسة وأهميتها، كما ويبرز أسئلة الدراسة وتعريفات متغيراتها الاجرائية.

مقدمـــة

يُعدُ النمو النفس- إجتماعي أحد المظاهر النمائية الهامة للشخصية لما لذلك من أثرٍ في سلوك الفرد وتفاعله مع العالم المحيط به. ويُعدُ عالم النفس التحليلي أريكسون Erikson من أشهر علماء النفس الذين تناولوا هذا المظهر النمائي، إذ قام بوضع نظرية في النمو النفس- إجتماعي Psycho-Social Theory إستمدت جذورها من نظرية التحليل النفسي، إضافة لذلك فهي تربط هذا الاتجاه بالاتجاهين الاجتماعي، والأنثروبولوجي، وتغطي حياة الإنسان بأكملها.

ولقد أشار أريكسون Erikson عام ١٩٦٨، في نظريته هذه إلى أن الإنسان في نموه يمرُ في ثمانٍ مراحل نمائية، هي مراحل النمو في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ تشكل كُلُ مرحلةٍ منها تطوراً جديداً في شخصيته وفي علاقته بالآخرين، كما تُمثل أيضاً مواجهةً بين الفرد وبيئته على شكل صراعٍ نتيجة التناقض بين حاجات الفرد من ناحيةٍ وبين التوقعات الاجتماعية للثقافة التي يعيش فيها من ناحيةٍ أخرى، وإن هذا الصراع لا ينحصر في فترةٍ محددة لكنه ينزع إلى أن يكون مُسيطراً وحاداً في فترةٍ دون غيرها، خاصةً إذا لم يكن هُنالك جواً سوياً وظروفاً مواتيةً لحله وإن حُلَّ هذا الصراعُ ولو مؤقتاً على الاقل فإنه سيؤدي إلى إستمرارية عملية النمو والتطور، وذلك لإنه بمثابة أساسٍ للتقدم للمرحلة اللاحقة، (إبراهيم، ١٩٨٢؛ إسماعيل، ١٩٨٦؛ جابر، ١٩٨٢؛ جلال، ١٩٨٥؛ Dignan, 1965; Whitbourne, & Waterman,1979).

وللتتابع السليم أو السُرعة السليمة في النمو النفس- اجتماعي السوي أهميةً بالغةً في تشكل هوية الفرد النفسية، فدرجة الانسجام والتناسق بين قدرات الفرد من جهة والعوامل الاجتماعية من جهة أخرى هي الأساس الذي يعتمد عليه الفرد خلال مروره بالمراحل الثمانية الأخرى ومن هنا فإن هُنالك دوراً رئيساً يقع على عاتق الأسرة بإعتبارها الوكيل السيكولوجي للمجتمع في هذا المجال، فالطفل في نمو هويته النفسية سيتبع قوانين النمو الذاتية والتي أيضاً يتبعها في سياق نموه العضوي، ولذلك فهو يحتاج من الكبار الرعاية والعناية وتلبية الإحتياجات الأساسية والحُب والتشجيع والتوجيه. (جابر، ١٩٨٢؛ Adams & fitch, 1982; Waterman, 1982)

ولقد قدم أريكسون Erikson معنى غير مُحدّدٍ لبناء الهوية النفسية لكنه عرفها على أنها تتضمن شعوراً بالهوية الفردية، وجُهداً لاشعورياً خاصاً نحو تكامل خبرة الفرد ومميزاته الشخصية كما تتضمن أيضاً الحفاظ على التماسك مع هُوية الجماعة ومثلها العُليا. (Dellas, 1978) . أما ميللرMiller فيُعرفُ الهوية النفسية على أنها نمط الصفات الممكن ملاحظتها والتي تُعرّف الشخص لنفسه وللآخرين (ميعاري، ١٩٨٦ص ٢١٥). في حين يذهب راسموسين Rasmussen (١٩٦٤) إلى القول، أن الهوية النفسية هي تركيبٌ لصورة الذات التي يتم الرجوع اليها من خلال التفاعل الإجتماعي.

ويُمكن تعريف الهوية النفسية على أنها تلك المنظومة من الصفات، والاتجاهات، والمعايير، والقوانين الشخصية، التي يُكونها الفرد لنفسه خلال تفاعله مع من حوله، والتي تميزه عن الآخرين، كما تعكس انماط حلوله للمشكلات وطريقة تعامله مع ما يواجهه من مصاعب وأزمات.

إن عملية تكوين الهوية النفسية هي عملية تدريجية متكاملة، لاتقتصر على خبرات المراهقة بل تمتد جذورها إلى خبرات الطفولة المبكرة، إذ يمرُ الفرد في تحقيقه لذاته أو تحصيله لهويته بأربع أزمات، تستلزم تفاعلات بين عمليات

النضج والمتطلبات الحضارية الخاصة بالتنشئة الأسرية كما يشير أريكسون Erikson وهي:-

١. الثقة مقابل عدم الشعور بالثقة Trust Versus Mistrust.

فالفرد في هذه المرحلة إما أن يتكون عندهُ شعور بالثقة أو بعدم الثقة وهنالك مصادر لإنماء الثقة هُما الخبرات التي ترتبط بتناول الطعام. فأحساس الطفل بالثقة بنفسه يعتمدُ على مدى إشباع حاجاته بطريقة سليمة وإن العلاقات الدافئة والمتسقة مع الأم هي التي تعمل على إيجاد هذه الثقة لدى الطفل حيثُ أن هنالك حاجة فطرية لدى الطفل للإلتصاق بالأم فاتاحة الفرصة من قبل الأم لأبنها على الإلتصاق أو التعلقُ بها تُعينه على النمو السليم. ونتاج هذه المرحلة هي الأمل والدافع . (جابر، ١٩٨٢؛ زهران، ١٩٨٦)

وتُعدُ عمليةُ الفطام وإنعكاساتها على النمو الإنفعالي والنفسي للفرد ذات أهمية كبيرة في هذه المرحلة حيثُ أن الفطام يجب أن يكون تدريجياً وأن لا يكون فجأة وبعنف حتى لاتترك آثاراً سلبية عليه مستقبلاً. (جابر، ١٩٨٢)

٢. الإستقلالية مقابل الشعور بالعار Autonomy Versus Shame, Doubt.

وتكون هذه المرحلة تقريباً ما بين السنتين الثانية والثالثة من حياة الطفل حيثُ ينزعُ الطفل إلى الاستقلال بتطور الارتقاء الحركي لديه ونموه الآخذ بالاضطراد وزيادة النمو قدرته على الاكتشاف فالأسرة التي تشجع على النمو الحركي والاستكشاف تُنمي لدى الابن الإحساس بالثقة بالنفس واليقين في الإمكانات ونتاج هذه المرحلة هي الضبط الذاتي وقوة الإرادة. (إبراهيم، ١٩٨٦؛ عدس وتوق، ١٩٨٦).

وإن هنالك أزمة هامة في هذه المرحلة يتعرضُ لها الطفل وهي التدريب على التواليت وقد إهتم علماء النفس اهتماماً كبيراً بعملية التدريب هذه وأن معُظم الابحاث التي أجريت على هذا المجال أكدت على ناحيتين أساسيتين هُما:

أ- إن النضج مهم وله دوره الرئيسي في مساعدة الطفل على ضبط عمليات

الاخراج وبالتالي فإن التبكير في التدريب على التواليت يؤدي إلى انعكاسات خطيرة في شخصية الطفل وسلوكه المستقبلي.

ب- إن المواقف الإيجابية للوالدين تجاه طفلهم في أثناء عملية التدريب على التواليت لها أهميتها في تشجيع الطفل على التحكم والسيطرة على الإخراج.(جابر، ١٩٨٢؛ إبراهيم، ١٩٨٥)

٣. المبادأة مقابل الشعور بالذنب Initiative Versus. Guilt.

وتتميز هذه المرحلة بالتمكن من السيطرة على الجسم وتوجيهه ولذلك فإن رغبة الطفل في النشاط الذاتي عادة ما تكون مُلحة ،لذلك فإنه ينبغي على الوالدين أن يتعلما الصبر وأن يمتدحا طفلهما ويشجعاه ويساعداه كذلك أن يسمحا للطفل -مرغمين- بمحاولة القيام باشياء وهم يعرفان مقدماً أنه من الصعب على ابنهما القيام بها لكي يتمكن الطفل من تكوين النتاج الايجابي لهذه المرحلة وهو الاتجاه والقصد. ومن هنا فإن نجاح الوالدين في تنمية الشعور بالكفاءة لدى أبنائهم تؤدي إلى الوصول بهم إلى الأساس الضروري للفرد السوي في المراحل اللاحقة. (إبراهيم، ١٩٨٥؛ إسماعيل، ١٩٨٦)

ومن هنا فإن تنمية الاستقلال والمبادأة لدى الطفل هي ضرورة مُلحة ولذلك يرى إبراهيم ١٩٨٦، أن هُنالك متغيرات لا بد من أخذها بعين الاعتبار من قبل الآباء في تنمية الاستقلالية المبادأة عند أطفالهم وأن أحد هذه المتغيرات هو التوقيت الذي يتوقع فيه الآباء من أبنائهم إنجاز واجبات معينة وكذلك الأسلوب الذي يعامل به الطفل إذا فشل في إنجاز تلك المهمات أو الواجبات لما لهذه المتغيرات من أثر كبير في تنمية الاستقلالية والمبادأة المنشودتين بالتالي أن يكون الطفل قادراً على التفاعل مع المجتمع والتكيف فيه.

٤. مرحلة الإجتهاد والدأب في مقابل الشعور بالنقص

.Industry Versus Inferiority

وتقابل هذه المرحلة فترة السنوات الابتدائية وجزءاً من المدرسة الإعدادية وتتميز بالنمو الاجتماعي نتيجة للذهاب إلى المدرسة وكذلك بالإرتقاء الفكري حيث تنشط عمليات التفكير والاستدلال العلمي، فيتعلم الطفل كيف يحصل على التقدير لأنه يستطيع الإنتاج، إذا نجح في تعلم القراءة والكتابة والحساب. ويكتسب الاطفال خلال هذه المرحلة المهارات والمعارف اللازمة للقيام بالأعمال ويكتسبون القدرة على أن يتعاونوا مع غيرهم وأن يلعبوا معهم لعباً عادلاً، أي لعباً يخضع لقواعد معينة. ولكن الخطر الأساسي الذي يكمن في هذه الفترة هو وجود ظروف قد تؤدي إلى إنماء إحساس في نفس الطفل بعدم الكفاءة والقصور، والذي هو النتاج السلبي لهذه المرحلة. (جابر، ١٩٨٢؛ توق وعدس، ١٩٨٦؛ إبراهيم، ١٩٨٥).

ومن هنا فإن دور المدرسة لا يقل أهمية عن دور الأسرة في التأثير في شخصية الطفل، ولذلك فإن على المعلم أن يعي هذه المسؤولية الملقاة على عاتقه وذلك من خلال مُساعدة الطفل على التعلم وعلى نماء شخصيته نمواً سليماً.

ويُعدُ الطفل مُتكيّفاً إذا حلّ هذه الأزمات وغلبت على سلوكه الخاصية المتناغمة دون الخاصية النشاز المصاحبة لها في كُل مرحلةٍ من مراحل الحياة التي يمرُ بها، كما وأنه من غير الممكن أن تُحلّ هذه الأزمات بنفس القدر من النجاح. (جابر، ١٩٨٢؛ Whitbourne, & Waterman, 1979).

٥. الهوية مقابل اضطراب الدور identity versus role diffasion

إن منشأ الهوية النفسية يكون من خلال توحدات الطفل مع والديه، والتي يتمثلها الفرد مع مرور الوقت، في المراهقة، والشباب، وكذلك في الرشد، إضافةً إلى التوحدات ذات الدلالة مع أشخاصٍ عديدين كالأقرانِ ، والجماعاتِ المرجعية، والأبطال، والنموذجُ القدوة من خارجِ العائلة، لذلك فإنها

نتاج تطوري لخبرات المراحل الخمس الأولى من دورة الحياة، وتعكس الطريقة التي يتمكن الفرد خلالها من حلّ الأزمات التي تواجهه. (Toder, & Marcia, 1978; Bourne, 1978).

وبظهور مرحلة المراهقة فإن الامور التي قد أيقن بها الفرد في وقتٍ سابق توضع موضع تساؤل نشطٍ، إذ تكون الأزمة الرئيسة في هذه المرحلة هي تكوين الإحساس بالهوية إذ يُحاول المراهق جاهداً أن يُجيب على اسئلة تتعلق أو تدور حول من أنا؟ ومن أكون؟ أي أنه يحاول أن يُحدد معالم هويّته. (عدس، وتوق، ١٩٨٦؛ Manaster, 1977).

غير أن هُنالك عاملاً يُسهم في عملية تشكل الهوية النفسية وهو الفترة الزمنية التي يُحددها المجتمع للفرد لكي يتمكن من إكمال عملية بنائه لهويته النفسية وتكون مليئةً بالتغيرات وتُسمى بفترة تعليق القرار النفس اجتماعي Psycho-Social Moratorium كما يشير إلى ذلك أريكسون Erikson فخلالها تُتاح الفرصة للمراهق كي يكتسب مزيداً من الخبرة الشخصية والنضج من خلال تنمية خصائصه وصفاته الشخصية وتحمله لمسؤولية سلوكه وإختياره لهذا السلوك إذ يُبدي المجتمع تساهلاً في تطبيق القوانين والاعراف والمعايير الاجتماعية على سلوك المراهق إذا ما قورن ذلك بالراشدين. (Adams, Bennion, & Huh, 1989; Lloyed, 1986)

وقد تطول هذه الفترة أو تقصُر تبعاً لاختلاف المجتمع أو اختلاف الجماعات، وحتى داخل المجتمع الواحد قد تختلف من فردٍ لآخر نظراً لتدخل عدة عوامل فيها، فالرفاهية داخل الأسرة على سبيل المثال تعملُ على مد طول هذه الفترة إذ تُبدي العائلات ذات مستوى الدخل المرتفع تساهلاً مع أبنائها في العقوبات، كما أنها لا تجبرهم على الانخراط بالعمل بسنٍ مُبكر بل توجههم نحو متابعة تعليمهم، فتزداد فترة تعليق القرار النفس اجتماعي لديهم (جابر، ١٩٨٢، Loyed, 1986).

ونتيجةً لذلك فقد ذهب بعض المنظرين مثل ميرنا إنيكر Myrna Enker

سنة ١٩٧٤ إلى القول أن مفهوم الهوية النفسية مقصور على المجتمعات الغربية، نظراً لأن الاطفال الفقراء في المجتمعات الفقيرة لا يُسمحُ لهم أن يمروا بفترة تعليق قرارٍ نفس- اجتماعي، ويطلب منهم أن يتحملوا اعباءاً ويحاسبوا عليها كالعمل في وقتٍ مبكر، وبالتالي ليس لديهم وقت لاجراء المحاكمات العقلية لإعتقاداتهم أو مشاعرهم، أو للعب أدوارٍ مختلفة من أجل تحقيق هوياتهم المشار اليها في (Lloyed, 1986)

ويرى بعض علماء النفس مثل بربارا وفيليب نيومان Barbara & Philip Newman كما ورد في (Lioyed, 1986) أن المراهقة تتكون من مرحلتين منفصلتين للنمو النفس - إجتماعي وهُما:-

أ. هُوية الجماعة مقابل الغربة Group Identity. vs. Alienation: إذ على المراهق في هذه المرحلة تكوين الشعور بالهوية الجماعية مع اقرانه قبل أن يُشكل هويته الشخصية، وهي تمتد من البلوغ حتى عُمر (١٨) سنة تقريباً . ومن مميزات هذه المرحلة سيادة التغيرات الفسيولوجية السريعة، والحساسية العالية لموقف الأقران- الجماعة المرجعية- من سلوكه.

ب. تحقيق هوية الفرد مقابل إضطراب الدورIndividual. vs. Role Diffusion: وتتميز هذه المرحلة بتحقيق الفرد للاستقلالية عن العائلة وتطوير شعوره بالهوية الشخصية .

ويجب أن تعكس هوية الفرد الدور الاجتماعي له، والتوجه القيمي للجماعة، فالمراهق في فترة المراهقة المتأخرة يجد أن العائلة والجيران والمدرسين والأصدقاء والمجموعات العرقية أو أمتة يحملون توقعات معينةً لسلوكه، فكلٌ من الشاب والفتاة يتوقع منهم أن يعملوا، ويتزوجوا، ويصوتوا في الانتخابات في فترةٍ عمريةٍ دون غيرها، وإن هذه التوقعات تختلف باختلاف القيم الحضارية للمجتمع، لكنها تُساعد في تكوين هوية الفرد ولذلك يجب أن ينمو الفرد ويعيش

حياته وطموحاته كما يعيشها من هُم أمثاله في المجتمع وأن يُكافح ليُبقي معرفته بنفسه وأمْنهُ النفسي مُتسقاً أو منتظماً مع الآخرين.

فالفردُ يحاول أن يُعيد تنظيم وتكييف قدراته ومهاراته، والتوحدات التي كان يقوم بها في مرحلة الطفولة ضمن إطارٍ أو تركيبٍ جديد، ليلائم الدور الذي وضعه المجتمع مُسبقاً . وعلى المراهق أن يضع لنفسه إطاراً مرجعياً يُحدِّد من خلاله الأهداف التي يسعى لتحقيقها، ومدى انسجامها مع التوقعات والأمال الاجتماعية المعقودة عليه عند قيامه بالدور المتوقع منه . (Newman, & Newman, 1978; Dellas, 1978; Lloyed, 1986).

ولقد حدد أريكسون Erikson مواضيع للتطور يُمكن أن تكون محوراً لأزمةٍ في الهوية النفسية، كاختيار المهنة- والتي تُعدُ ميزةً إجتماعيةً وتعبيراً عن شخصية الفرد-، والتطور الايدولوجي السياسي والديني- الذي يستحق التزام الشخص به- واسئلةٌ أخرى تتضمن السلوك الاجتماعي المناسب بالنسبة للدور المرتبط بالجنس ،واختيار الشريك من الجنس الآخر (Waterman, 1982).

ويرى مارسيا Marcia أن جزءاً من عملية تشكل الهوية النفسية يتضمن الاستقلال عن الوالدين، والتقليل من خيالات الطفولة، وأن يُصبح الفرد قادراً على الاختيار بين البدائل وأن يكون لديه التزامات ثابتة، وتكون هذه الالتزامات في المجالات التي أشار اليها أريكسون Erikson سابقاً، وهي الإختيار المهني والايدولوجية الدينية والسياسية وهذه الأشياء تُعدُ أساسية لتشكل الهوية النفسية (Marcia, 1966; Waterman, 1982).

ويرى جروتيفنت وثوربك وميرGrotevant, Thorbecke, & Meyer المشار اليه في (Adams & Bennion & Uuh, 1989) أن الهوية النفسية تشتمل على مكونين رئيسين هُما المظاهر الأيدولوجية، ومظاهر العلاقات الاجتماعية، وقد أعتمد الباحثون في ذلك على رأي أريكسون Erikson عام ١٩٦٨ الذي أشار إلى أن عملية تشكل الهوية النفسية تحتوي على مكونين رئيسين هُما هوية الانا

-Ego-identity والتي تعود إلى الالتزامات في العمل والقيم الايدولوجية المرتبطة بالسياسة والدين وفلسفة الحياة أما المكون الأخر فهو هوية الذات Self-Identity والتي تعني إدراك الافراد لادوارهم الاجتماعية، والتي استنتج منها فيما بعد جروتيفينت وأدمز Grotevant, & Adams كما ورد في ,Adams) Bennion & Huh, 1989) أن هوية الذات تتضمن المجالات التالية: الصداقة والعلاقات مع الجنس الأخر، والدور المرتبط بالجنس، وإختيار النشاط الترويحي (Adams, Bennion, & Huh, 1989).

ويرى أريكسون Erikson أن المهام المميزة لكل مرحلةٍ من مراحل النمو النفس- اجتماعي هي نفسها بالنسبة للذكور والاناث، ولكنّ أية قوة تنمو في مرحلةٍ معينة أو ما يعرف بنتاج مراحل النمو يجب أن تظهر أساساً لدى الذكور والاناث مثل قوة الارادة أو الاجتهاد أو الهوية، لكنّ المضمون الذي يُعالجه كُلٌّ منهما يختلف باختلاف الأزمنة في المجتمع الواحد، كما يختلف أيضاً تبعاً للبيولوجيا، والطريقة التي تحدد بها الثقافة مهام كل مرحلة. (جابر، ١٩٨٢؛ Waterman, 1982).

حالات الهوية النفسية

أشار أريكسون Erikson إلى أن حالات الهوية النفسية هما تحقيق الهوية Identity Achievement ، واضطراب الهوية Identity Diffusion ، إلا أن مارسيا Marcia أضاف حالتين تقعان بين الحالتين السابقتين وهُما حالة تعليق القرار Moratorium ، وحالة انغلاق الهوية Identity Foreclosure ، وقد استخدم مارسيا Marcia في تصنيفه لهذه الحالات النظام الهرمي إذ وضع تحقيق الهوية في رأس الهرم ثم تعليق القرار فانغلاق الهوية، وفي أسفل الهرم يقع إضطراب الهوية، وليس بالضرورة أن يتم حدوث هذه المستويات بالترتيب المتتالي (Larkin, 1987; Marcia, 1966).

إن الحالات السابقة التي تمت الإشارة اليها تحدد في ضوء بُعدين هما:

أ. الازمة Crisis والتي تُشير إلى فترة التساؤل النشط للوصول إلى قرارٍ ثابت في مجالات الهوية النفسية كالاختيار المهني أو المعتقدات الايدولوجية.

ب. الالتزام Commitment ويتضمن عمل قرارٍ ثابت وغير متردد بالنسبة للاختيار المهني او المعتقد الايدولوجي أو أي مجالٍ أخر من مجالات الهوية النفسية واختيار السُبل المؤدية إلى تنفيذ هذا القرار. والالتزام بنتاج الأزمة (Marcia, 1966; Waterman, 1982).

أما حالة تطور الهوية النفسية المسماة بتحقيق الهوية: فتعني أن الشخص قد مرّ في فترة أزمة وكوّن التزاماتٍ ثابتةً نسبياً نحو الاختيار المهني، أو المعتقد الايدولوجي سواءً الديني أو السياسي، أو اختيار شريك الحياة، أو اختيار النشاط الترويحي، أو اختيار نمط فلسفة الحياة المناسب. ومن الممكن جداً أن يكون الاختيار النهائي لهُ مُغايراً لرغباتِ الوالدين، ومع الاخذ بعين الاعتبار الاعتقادات الايدولوجية فإن الفرد في هذا المستوى يُعيد تقييمَ خبراته السابقة للوصول إلى حلولٍ تجعله حُراً في القيام في النشاط الملائم له. كما أن الفرد قد يكون محققاً لهويته النفسية في جانب دون غيره من الجوانب الأخرى (Bourne, 1978; Marcia, 1966).

في حين يَعني تعليق القرار أن الفرد يمرُ حالياً في فترة أزمة وليس لديه التزاماتٍ واضحة، لكنه يتميز عن الافراد الذين لديهم اضطراب هوية بكفاحه النشط لعمل التزامات أي أنه مشغول البال أو مهتم بذلك. وإن الرغبات الوالدية تبقى مُهمةً بالنسبة له لكنه يحاول الوصول إلى حلٍّ توفيقي يتوسط بين الرغبات الوالدية ومتطلبات المجتمع وقدراته الذاتية. (Marcia, 1966; Toder, & Marcia, 1973).

أما انغلاق الهوية فيُشير إلى الأشخاص الذين لم يخبروا الازمة ومع ذلك لديهم التزاماتٍ ثابتة نسبياً. حيث يسيرون وفق ما يُخططه الآخرون لهم أو

ما يقصدونه لهم وإن اعتقاداتهم أو افتقادهم للاعتقادات هو نتيجةٌ لايمانهم بوجهة نظر محددةٍ وهي وجهة نظر والديهم. وإن جموداً يُميز شخصيتهم فإذا واجه أحدهم وضعاً تكون فيه القيم الابوية غير ملائمةٍ يشعرُ بأنه مهدد. (Marcia, 1966; Toder, & Marcia, 1973).

وأخيراً فإن حالة اضطراب الهوية تُشير إلى الشخص الذي لم يتخذ قراراً بشأن الاختيار المهني، أو المعتقد الايدولوجي، وهو غير مُهتم وليس لديه القدرة على اتخاذ القرار في مجالات الهوية النفسية المختلفة، وكذلك إن من السهل عليه أن يتخلى عن إختياره تحت أي تأثير بسيط سواءً عند ظهور فرصةٍ أخرى أو ظهور عقبة بسيطة من الممكن تجاوزها وتجدر الاشارة إلى أن اضطراب الهوية يُعدُ أزمةً طبيعية وليس حالةً مرضية. (Bourne, 1978; Marcia, 1966; Waterman, 1982).

من خلال ما سبق يتبين أن حالتي تحقيق الهوية وانغلاقها تُعدان مُستقرتين نسبياً وذلك لأن الشخص فيهما قد وصل إلى التزاماتٍ ثابتةٍ نسبياً . بينما حالتي تعليق القرار وإضطراب الهوية تُعدان غير مستقرتين لأن الشخص لم يصل أو لم يتخذ قراراً فيما يتعلق بمجالات الهوية النفسية. (Marcia, 1966; Waterman, 1982).

إن الانتقال من مرحلة المراهقة إلى الرشد يتضمن تقدماً تصاعدياً بقوة الشعور بالهوية النفسية، وهذا ما اشارت إليه العديد من الدراسات. (Waterman,1982) وبالتالي فإن هُنالك تغيراً يطرأ على الهوية النفسية حيث يرى مارسيا Marcia (١٩٦٦) أن بعضاً من هذه التغيرات تشكل تبدلاً أو تغيراً تصاعدياً مرغوباً به وهي التغير من اضطراب الهوية إلى انغلاقها، أو إلى تعليق القرار فيها وكذلك من تعليق القرار إلى تحقيق الهوية، بينما التغير إلى حالة اضطراب الهوية يُمكن رؤيته على أنه تطوراً سلبي ، بينما التحول من حالة تحقيق الهوية إلى حالة تعليق القرار فإن من الأكثر مناسبةً إعتبارها عودةً لأزمةٍ أكثر من اعتبارها انحداراً، وهي تعكس استمرارية عملية تشكل الهوية النفسية في مُحاولةٍ لعمل اختياراتٍ ذات فائدةٍ أكبر وليس تخلٍّ أو نُكران

لمحتويات الهوية. (Waterman, 1982).

ولما كانت عملية تكوين القيم الخاصة بالفرد هي من صميم الهوية النفسية للفرد فإن عليه أن يعرف ما القيم التي سوف يختارها من خبرته الماضية وكيف ينسجم هذا الاختيار مع الحاضر وكيف يُقلل من الفجوة بين الماضي والحاضر، وكيف يستفيد من التنوع الحضاري، وما هي الاتجاهات الخاصة التي يُريد أن يتبناها ولها قيمة في هذه المرحلة، ولما كانت مفاتيح القيم موجودةً في التاريخ والأدب والفن والعلوم فإن الأسرة ووسائل الإعلام والمدارس والمعاهد والجامعات تؤثر في تشكيل قيم الشخص، لذلك يتمثل دور الأهل في شرح التاريخ والأديان وأن يقرروا إلى أي اتجاهٍ يوجهون أبناءهم وأن يُمارسوا القيم التي يؤمنون بها أمام أبناءهم وضبط ما يُقدم لهم بحيث لا يحدث لديهم تناقض (Juhasz, 1982).

مشكلة الدراسة

تختلف الطريقة التي يتم بها توجيه الأبناء نحو إختيار القيم التي يؤمنون بها، وكذلك طريقة التفكير في إختيار المعتقد الايدولوجي، أو الاختيار المهني، أو إختيار شريك الحياة، أو إختيار نمط فلسفة الحياة، باختلاف اسلوب الرعاية الوالدية الذي يختلف أيضاً من أسرة إلى أخرى، كما يُمكن أن تختلف هذه الأنماط بين الأب والأم في نفس الأسرة، مما ينعكس سلباً أو إيجاباً على سلوك الطفل وتشكيل هويته النفسية.

ونظراً لإختلاف اسلوب الرعاية الولدية بين أسرةٍ وأخرى، وبين الأب والأم في نفس الأسرة أيضاً ، فإن الدراسة الحالية تهدف الى دراسة العلاقة بين ادراك أسلوب الرعاية الوالدية ونمو الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة الذين هم في مرحلة المراهقة المتأخرة لذا فإن مشكلة هذه الدراسة هي استقصاء علاقة الرعاية الوالدية المدركة والجنس بنمو الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة.

أما الأسئلة التي أجابت عنها الدراسة فهي:

١- ما مدى مساهمة كل عامل من عوامل الرعاية الوالدية المدركة للأب في تباين مستوى النمو في كل حالة من حالات الهوية النفسية لدى الأبناء ذكوراً وإناثاً؟

٢- ما مدى مساهمة كل عامل من عوامل الرعاية الوالدية المدركة للأم في تباين مستوى النمو في كل حالة من حالات الهوية النفسية لدى الأبناء ذكوراً وإناثاً؟

٣- ما مدى مساهمة الجنس في تباين مستوى النمو في كل حالة من حالات الهوية النفسية لدى الابناء ذكوراً وإناثاً؟

أهميــة الدراسـة

تكمن أهمية هذه الدراسة فى أنها تبحث في الجانب الوجداني لشخصية الفرد من خلال دراستها لهويته النفسية، وتبيانها مدى وضوح هذه الهوية لدى طلبة الجامعة، الذين هُم في مرحلةٍ عمرية قريبة إلى مرحلة استقرار الهوية وعدم التحول النسبي، التي تكون عادةً في عُمر الخامسة والعشرين. (جاردنر، ١٩٧٥؛ Anderson, & Fleming, 1986, Marcia, 1966; Waterman, 1982).

ولما كان وضوح الهوية النفسية مرتبطاً بمدى التزام الفرد بمبادئه واعتقاداته. فإن المراهق الذي لديه وضوحاً كبيراً في هويته النفسية أي أنه في مرحلة تحقيق الهوية النفسية يُصبحُ مؤمناً بمبادئ ذاتيةٍ داخلية توصل اليها بعد المرور بخبراتٍ عديدة، وبعد تفكيرٍ وتأمل عميقين، لذلك يتصفُ هؤلاء الأفراد بالالتزام المبدئي ويكونون أقل عُرضةً للتأثر بالتيارات المختلفة، نظراً لايمانهم الراسخ بمبادئ واضحة (Marcia ,1966) .

بينما يكون على النقيض من ذلك الأفراد الذين لديهم إضطرابُ هوية حيث لا يكون لديهم أيةُ التزاماتٍ، ويكونون عُرضةً للتأثر بما يدور حولهم ويعانون من عدم قدرتهم على تمييز الغث من السمين، مما يزيد إمكانية إنحرافهم أو جنوحهم (Lloyed, 1986).

أما في حالة تعليق قرار الهوية فيحاول المراهق الوصول إلى حلولٍ لما يواجهه من أزماتٍ ، ويحاول إتخاذ قرارٍ مدروس وناضج، لذلك فإن هُنالك مسؤولية تقع على الأسرة في توجيهه نحو تحقيق هويته. أما الأفراد الذين هم في حالة إنغلاق الهوية، فهم يؤمنون بوجهه نظر والديهم، أو أي رمز سلطوي آخر من خارج العائلة.(Waterman, 1982). وإن اعتقاداتهم أو افتقادهم للاعتقادات، هي نتيجة إيمانهم بوجهة نظر والديهم، ويرون أيضاً أن التجارب الجامعية تعمل فقط على خدمة اعتقادات الطفولة، وتتميز شخصياتهم بالجمود وعدم المرونة . (Marcia, 1966).

فمن خلال هذا العرض للسمات الشخصية التي يتميز بها أفراد كُل مرحلةٍ من مراحل الهوية النفسية يتضح أن المجتمع إذا أريد له التقدم فلا بُدَّ من إرتفاع نسبة افراده المحققين لهوياتهم النفسية . وإن من شأن هذه الدراسة أن تبين الممارسات التربوية المناسبة للقائمين على أهم مؤسسات المجتمع وهي الأسرة تجاه أبنائهم في تسهيل تحقيقهم لهوياتهم النفسية ، وتبرز أهمية هذه الدراسة كذلك من خلال مايلي:-

١- الاسهام في سد النقص في الدراسات المتعلقة بالهوية النفسية في الأردن والعالم العربي عموماً ، حيث أن الدراسة الحالية هي من الدراسات النادرة في هذا المجال، حسب علم الباحث بعد إجراءه لعملية بحثٍ في غالبية الدوريات الموجودة في مكتبات الجامعات الأردنية إضافةً لقيامه بإجراء مسحٍ شامل بالكمبيوتر للدراسات الاجنبية منذ عام ١٩٨٠. إلى الوقت الحاضر.

٢- تزويد المختصين في الشؤون الأسرية سواءً الذين يعملون في وسائل الإعلام المقروءة أو المسموعة أو المرئية أو في الارشاد الأسري في وزارة التربية والتعليم أو وزارة التنمية الإجتماعية بمعلومات تساعدهم في توجيه الأسر نحو أسلوب الرعاية الوالدية الأكثر ملائمةً لجعل المراهق

في حالة تحقيق الهوية النفسية.

٢- توعية الآباء والأمهات على الممارسات الوالدية المناسبة في تنشئة الفرد في المجتمع الأردني والعربي عموماً.

التعريفات الاجرائية

تكرر في الدراسة مجموعة من المفاهيم وفيما يلي تعريفاتها الاجرائية :-

١- الهويــة النفسيــة .

هي تلك المنظومة من الصفات والاتجاهات والمعايير والقوانين الشخصية التي يُكونها الفرد لنفسه خلال تفاعله مع من حوله والتي تميزه عن الأخرين كما تعكس أنماط حلوله للمشكلات وطريقة تعامله مع ما يواجهه من مصاعب وأزمات. وتتكون الهوية النفسية من البعدين الايدولوجي والاجتماعي، والتي يقيسها بنود المقياس الذي عربه وعدله الباحث ليلائم البيئة الأردنية عن مقياس ادامز وبنيون وهه Adams, Bennion, & Huh (١٩٨٩). ويتضمن مقاييس فرعية لحالات الهوية النفسية كما يلي :-

أ- حالة تحقيق الهوية

وهي تعني أن الشخص مر في فترة أزمة وطور التزامات مهنية وأيدولوجية سياسية أو دينية ثابتة تقيسها بعض فقرات المقياس المذكور سابقاً. وتتراوح علامات الفرد فيها بين (٦-٩٦)

ب- تعليق القرار

فيشير إلى الشخص الذي يمرُ حالياً في فترة أزمة ونشط في البحث في البدائل للوصول إلى قرار ثابت كما تقيسها بعض فقرات المقياس المذكور أنفاً، وتتراوح علامات الفرد فيها بين (٦-٩٦).

هـ- إنغلاق الهويــة.

فيشير إلى الشخص الذي لم يجرب الازمة ومع ذلك لديه التزام بالاهداف التي يسعى لتحقيقها والقيم التي يعتنقها ولكن هذه الالتزامات تعكس رغبات الوالدين أو أي رمز سلطوي آخر من خارج العائلة، كما تقيسها بعضُ

بنود المقياس المذكور سابقاً. وتتراوح علامات الفرد فيها بين (٦-٩٦)

و- اضطـراب الهويـة.

تُشير إلى الأفراد الذين ليس لديهم التزامات ثابتة وليس لديهم ايضاً القدرة على آتخاذ القرار كما تقيسها بعض بنود المقياس المذكور سابقاً. وتتراوح علامات الفرد بين (٦-٩٦)

٢- الاتجاهات الوالديـة .

هي تنظيمات نفسية يكونها الأب أو الأم، من الخبرات التي يمران بها وتُسهم في تحديد استجابة الأب أو الأم بصورةٍ مستمرة تجاه الأبن أو الأبنة في مختلف المواقف الحياتية. (السقار، ١٩٨٤)، وقد تم قياس الاتجاهات المذكورة تالياً باستخدام مقياس الممارسات الوالدية كما يدركها الأبناء لشلدرمان وشلدرمان Schluderman, & Schluderman الذي عربته وعدلته ليلائم البيئة الأردنية الباحثة حداد (١٩٩٠).

وقد أظهرت نتائج التحليل العاملي الابعاد التالية للممارسات الوالدية:

أ- التقبـل - التحكـم المتشدد :

وهو إتجاه ثنائي القطب يتراوح بين التعبير عن الحب الشديد من قبل الوالد للابن/أو الابنة من خلال تصرفاته نحوه في مختلف المواقف الحياتية وبين تطبيق الوالد لجميع الاساليب لمعرفة كلُ مايخُص الابن/الابنة والتحكم به والتدخل في شؤونه بشدة ويُقاسُ هذا البعد من خلال بعض بنود المقاييس الفرعية التالية: التقبل، والتمركز حول الطفل والنبذ، والتحكم والاجبار، والتحكم العدائي، والنظام المتذبذب وتقبل التفرد وبث القلق المستمر والعزل العدائي من مقياس إدراك أسلوب الرعاية الوالدية المذكور آنفاً.

ب- التحكم النفسي

هو ذلك الأسلوب الذي يُبدي فيه الوالد تدخلاً كبيراً في شؤون ابنائه ويلزمهم بعمل ما يفرضه عليهم، ويحاول معرفة كل ما يخُصهم بحرص زائد وكل

ذلك نابع من حبه الشديد لهم ويُقاس هذا البعد من خلال بنود المقاييس الفرعية التالية. التملك والانغماس الإيجابي والتدخل والتحكم بالضمير، التحكم العدائي وقطع العلاقات من مقياس إدراك الرعاية الوالدية المذكور سابقاً.

جـ- التسيـب.

هو ذلك الأسلوب الذي يُبدي فيه الوالد/الوالدة تجاهلاً وعدم اكتراث واعراض عن رعاية الابن/أو الابنه فتجعله يشعر بعدم الاكتراث بحاجاته ولا مبالاة برعايته وكذلك بالبرود العاطفي من والده/والدته، وذلك كما تقيسها بعض بنود المقاييس الفرعية التالية: عدم الاجبار والنظام المتساهل من مقياس إدراك أسلوب الرعاية الوالدية المذكور أعلاه.

د- التحكم المتشدد

وهو بُعد احادي القُطب ويعني إستخدام الوالدة لجميع الاساليب لمعرفة كل مايخُص الابن/أو الابنه والتحكم القسري به والتدخل في شوؤنه وتقييد حُريته من خلال رسم خطوط محدده ليس له ان يتخطاها وذلك كما تقيسها بعض بنود المقاييس الفرعية التالية : الاجبار، والتحكم، والتدخل، والتحكم بالضمير، والتحكم العدائي والنظام المتذبذب وعدم الاجبار وبث القلق المستمر من مقاييس ادراك اسلوب الرعاية الولدية المذكورة سابقاً.

و- التقبل - الرفض

وهو بُعد ثنائي القُطب يعني تعبير الوالدة عن الحُب الشديد لابنها/أو ابنتها من خلال تصرفاتها نحوه في مختلف المواقف الحياتية وبين عدم اكتراث الأم بابنها وإعراضها عنه وإبداء الرفض الكامل له وعدم اعطائه أي قدر من الاهتمام. وذلك كما تقيسها بعض بنود المقاييس الفرعية التالية: التقبل، التمركز حول الطفل، والتملك، والنبذ، والانغماس الإيجابي، وتقبل التفرد والعزل العدائي من مقاييس إدراك أسلوب الرعاية الوالدية المذكورة آنفاً.

الاهمــال والمجافــاة

وهو الأسلوب الذي تبدي فيه الأم تجاهلاً وعدم اكتراثٍ متعمدين تجاه ابنها/أو ابنتها، ويقصد منه زيادة المسافة العاطفية بينها وبين ابنها/أو ابنتها بُعداً ، مما يؤدي إلى شعور الطفل بأنه غير مرغوبٍ به وببرودٍ عاطفي بعلاقته مع والدته وذلك كما تقيسها بنود المقاييس الفرعية التالية: عدم الاجبار، والنظام المتساهل من مقاييس إدراك أسلوب الرعاية الوالدية المذكورة سابقاً .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يرى علماء النفس أن الهوية النفسية لها دورٌ أساسيٌ في شخصية الفرد وطريقة تعامله مع من حوله، ولما كانت عملية تكوين الهوية النفسية عملية نمائية فقد حضيت بفيضٍ من المناقشة، والبحث، وظهرت حولها دراساتٍ عديدة كان منها تلك الدراسات التي تناولت علاقتها بأسلوب الرعاية الوالدية والجنس.

لذا فقد حاول الباحثُ في هذا الفصل تصنيف هذه الدراسات في قسمين: يتناول القسم الأول منها الدراسات التي بحثت دور الأسرة في نمو الهوية النفسية لدى الأبناء. أما القسم الثاني فيتناول الدراسات التي بحثت العلاقة بين الهوية النفسية والجنس .

أولاً: الدراسات التي بحثت دور الأسرة في نمو الهوية النفسية :

نظراً لقلة الدراسات التي تناولت إدراك أسلوب الرعاية الوالدية بشكل مباشر فقد تم تقسيم الدراسات في هذا المجال الى جزءين وهما:

أ- الدراسات التي تناولت أسلوب الرعاية الوالدية وعلاقته بالهوية النفسية :

أظهرت الدراسات وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين تشجيع الاستقلالية من قبل الوالدين وتحقيق الهوية النفسية لدى الأبناء ومن هذه الدراسات دراسة أدمز وجونز Adams, & Jones (١٩٨٣) التي هدفت إلى بحث تطور الهوية النفسية للإناث من مستويات عمرية مختلفة وعلاقتها بادراك الممارسة الوالدية. إذ تكونت عينة الدراسة من (٨٢) طالبة من طالبات الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر. أشارت نتائج الدراسة إلى أن المراهقات اللواتي كُن في مرحلتي تحقيق الهوية وتعليق القرار يدركن سلوك أمهاتهن على أنه يُشجع الحرية والاستقلالية في السلوك وقليلاً ما يكون سلوكهن تحكّمياً أو

تنظيمياً وأن سلوك الأم هذا يُصاحب سلوك الأب الذي يكون عادلاً في عقابه كما ويقدم موافقةً وإطراءاً لسلوك بناته بينما الإناث المضطربات الهوية فيُدركن سلوك أمهاتهن على أنه سلوك مسيطر ولا يوفر إلا قدراً بسيطاً من التوجيه، ويُصاحب هذا سلوك الأب الذي لا يكون عادلاً في عقابه، وإن منغلقات الهوية يرين أن أمهاتهن لديهن درجة عالية إلى حدٍ ما من الضبط والتنظيم ودرجة منخفضة من التسامح وتشجيع الحرية، والاستقلالية، وأن آبائهن عادلون في عقابهم ويوفرون درجة مرتفعة من المدح والاطراء.

وهذا يشابه ما وجده آدامز Adams (١٩٨٥) في دراسته التي هدفت إلى معرفة العوامل العائلية المرتبطة بتطور الهوية النفسية للمراهقات وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) عائلة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن بنات الآباء الذين يتمتعون بمستوى نضج مرتفع في الهوية النفسية يتمتعن هُن أيضاً بنضج مرتفع في ذلك، كما أشارت النتائج إلى أن المراهقات اللواتي لم يمررن بفترة أزمة سواء مضطربات الهوية أو منغلقات الهوية يُدركن سلوك والديهن على أنه قائم على النبذ بينما اللواتي قد مررن بفترة أزمة سواءً كنَّ في مرحلة تحقيق الهوية أو تعليق القرار يُدركن سلوك آبائهن على أنه أكثر رفقةً ومحبةً ودعماً كما وجد أن الآباء المحققين لهوياتهم أو الذين لا زالوا في مرحلة تعليق قرار الهوية يدركون سلوكهم تجاه أبنائهم على أنه أكثر دعماً مقارنةً بالآباء مضطربي الهوية أو منغلقيها.

وأجرى ديك Dyk (١٩٩٠) دراسةٍ تتبعية هدفت إلى تحليل العوامل التي تعمل على تسهيل أو إعاقة تطور الهوية النفسية لدى مراهقي المرحلة المتوسطة وقد تكونت عينتها من (٤٩) عائلة يوجد بها مراهقون. أوضحت نتائج الدراسة أن علاقات الآباء العاطفية المعتدلة مع أبنائهم تُسهل عملية تشكل الهوية النفسية لدى هؤلاء الأبناء بينما المستوى المرتفع من الرفق والدعم للأبناء هي عوامل معيقة لتطور الهوية النفسية عندهم. كما أن

المراهقين يُدركون أن الاعتدال في العلاقة الانسحابية بين الأب والمراهق هي عامل آخر يسهم في تسهيل تشكل الهوية النفسية، وإن نسبة قليلة من الآباء والمراهقين يرون أن سلوكات التفرد يمكن أن تعيق تطور الهوية النفسية، بينما ترى النسبة الكبيرة منهم أن التعلق الكبير مع الوالدين يعيق تطور الهوية النفسية، ومن هنا فإن نتائج الدراسة تشير إلى أن أسلوب الرعاية الوالدية والتفاعل الاجتماعي، يرتبطان بتقدم وتدني مستوى النمو في الهوية النفسية. كما وتدعم الرأي القائل إن تسهيل وضوح الهوية النفسية خلال المراهقة المتوسطة بحاجة إلى توازن بين التعبير عن التفرد واعتدال في الارتباط ببيئة العائلة.

ب- الدراسات التي تناولت العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة من جهة والهوية النفسية للأبناء من جهة أخرى.

أظهرت الدراسات أن درجة حُب المراهقين لوالديهم تختلف باختلاف الهوية النفسية عندهم كما أن العلاقات الأسرية ومستوى الاتصال بين أفراد الأسرة تؤثر في وضوح هوياتهم النفسية وهذا ما أشار إليه كامبل وأدمز و دوبسون Campbell, Adams, & Dobson (١٩٨٤) في دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين حالات الهوية النفسية والروابط داخل العائلة والفردية في السلوك. لدى عينة تكونت من (٢٨٦) مراهقاً، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة حُب ذوي الهوية المنغلقة لوالديهم كان أعلى من درجة حُب ذوي الهوية المضطربة لوالديهم سواءً أكان المراهقون ذكوراً أو إناثاً غير أن الإناث مضطربات الهوية أظهرن درجة عالية من الحُب لأمهاتهن مُقارنةً بالذكور مضطربي الهوية، أما بالنسبة إلى مستوى الاتصال بالوالدين فقد وجد أن درجة إتصال الإناث مع امهاتهن مرتفعة مقارنةً بالذكور وقد جاء ذلك مُتسقاً مع إدراك الأمهات أن علاقاتهن الإتصالية مع بناتهن أعلى منها مع أبنائهن. وبصورة عامة فإن هذه الدراسة قد أكدت على أهمية الروابط الاجتماعية داخل العائلة كعوامل مُساعدة

لتشكل الهوية النفسية لدى المراهقين.

وتوصل جروتيفنت وكوبر Grotevant, & Cooper (١٩٨٥) إلى نتائج مشابهة في دراسة هدفت إلى اختبار العلاقة بين انماط التفاعل داخل العائلة وارتباط ذلك بدرجة وضوح الهوية النفسية. تكونت عينة الدراسة من (٨٧) عائلة من العرق الابيض. أشارت نتائج الدراسة أن أبعاد التفاعل الأربعة بالنسبة للاناث، المراهقة↔الأب، المراهقة↔الأم، والزوج↔زوجته، والمراهقة ↔ بشقيقها، تؤثر في درجة وضوح الهوية النفسية بالنسبة للإناث أما بالنسبة للذكور فإن درجة وضوح الهوية النفسية عندهم تتأثر فقط بدرجة تفاعلهم مع آبائهم، ومن هُنا فإن المصدر العائلي الذي يؤثر في وضوح الهوية النفسية يختلف بإختلاف جنس المراهق.

وفي دراسة قام بها دبلاسيدو وزملاؤه Deplacido, et all (١٩٨٩) هدفت إلى إستقصاء العلاقة بين حالة الهوية النفسية لدى المراهقين وارتباط ذلك بالعلاقة مع الوالدين. وتكونت عينتها من (٥٣) فرداً إذ تبين أن المراهقين المحققين لهوياتهم لديهم علاقات أكثر نضجاً مع أمهاتهم مُقارنةً بمن لم يُحققوا هوياتهم بينما العلاقة مع الأب لم يكُن لها أيُ دلالة احصائية. ومن الممكن أن يعود السبب في ذلك إلى أن العلاقة مع الأم في المجتمع الغربي أكثر أهميةً من العلاقة مع الأب وخاصةً عندما يكون هُنالك انفصال داخل العائلة (Lioyed, 1986).

ولما كان النمو عملية متكاملة تؤثر فيها الجوانب المختلفة للنمو بشكلٍ متوازٍ في نمو شخصية الفرد وهويته النفسية فقد هدفت دراسة بابيني وسبي وكلارك Papini, Sebby, & Klark (١٩٨٩) إلى تقصي العلاقة بين نوعية العلاقات الإنفعالية في العائلة ودرجة نُضج المراهق من جهه ودرجة وضوح الهوية النفسية من جهةٍ اخرى. إذ تكونت عينة الدراسة من (٥١) عائله يوجد فيها مراهق او مراهقه بعُمر (١٣) سنه طُبق عليهم مقياس مختصر للهوية النفسية ، وقد اشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة نضج المراهق ، ونوعية العلاقات

العاطفية داخل العائلة تؤثر في تشكيل هويته النفسية حيث أنّ وضوح هوية المراهق كان أكبر في العائلات التي توافق فيها الأم على سلوك المراهق، وكذلك في العائلات التي تكون فيها علاقة الأم بالمراهق فاترة ويوجد فيها نوع من الصراع بين الأم وأبنها أو إبنتها، كما وجد أن نوعية العلاقات العاطفية بين الأب والإبن هي أيضاً متصلة بوضوح الهوية النفسية للمراهق. فعدم رضاهم عن نوعية علاقاتهم مع بعضهم وإرتفاع نسبة الصراع بينهم والفتور في العلاقات تزيد من درجة وضوح هويات المراهقين النفسية كذلك فقد جاء وضوح الهوية مرتبطاً بالصراع مع أمهاتهم. إن وجود الصراع داخل العائلة والفتور في العلاقة بين المراهق ووالديه جاء متفقاً مع الدراسات البيواجتماعية Biosocial التي أوضحت أن التكيف العائلي للبالغ يتضمن تحولاً في العلاقة بين المراهق ووالديه وزيادةً في المسافة العاطفية بينهما .

ومن هنا فإن نتائج الدراسة توضح أنه خلال فترة المراهقة المتوسطة يزداد نضج الفرد وتزداد المسافة العاطفية بين المراهق ووالديه التي يكون وجودها ضرورياً لبناء شعورٍ ثابتٍ نسبياً بالهوية النفسية .

وتعد درجة تماسك العائلة وتكيف الفرد فيها عاملاً هاماً من العوامل المؤثرة في الهوية النفسية وهذا ما أقرته دراسة جاكسون Jackson (١٩٩٠) التي هدفت إلى تقصي العلاقة بين التماسك والتكيف العائلي والجنس من جهة والهوية النفسية من جهةٍ أخرى، حيث تكونت عينتها من (٢١٠) مراهقاً ومراهقة من مراهقي المرحلة المتأخرة . أظهرت نتائج الدراسة أن هنالك علاقة ايجابية بين التماسك العائلي والهوية النفسية عند الذكور والاناث إذ ارتبط التكيف العائلي المدرك بالمستويات المرتفعة لالتزامات الهوية النفسية .

ويشابه ذلك ما وجده كِم Kim (١٩٩١) بدراسته التي هدفت إلى استقصاء العلاقة الارتباطية بين تطور الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة، والجنس، والدور المرتبط بالجنس، ونمط التفاعل داخل العائلة. وتكونت عينة

الدراسة من (٦٦٢) طالباً وطالبةً من طلبة الكُليات الجامعية والذين تتراوح أعمارهم بين (١٨-٤١) سنة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مضطربي الهوية من الذكور والإناث يُدركون أن البعد العاطفي غير متوفر في عائلاتهم، بينما منغلقي الهوية من الجنسين يُدركون أن عائلاتهم مغلقة ويسودها نمط العلاقات الروتينية، ووجد أيضاً أن الإناث يُدركن أن عائلاتهن أكثر تماسكاً إذا ما قورن ذلك بالذكور .

غير أن تيرنر Turner (١٩٩٠) اتفق مع هذه النتائج جزئياً إذ تناولت دراسته تطور الهوية النفسية لدى الطلبة السود في كليات الجامعة وعلاقة ذلك بمفهوم الذات والهوية العرقية وبيئة العائلة. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٩) طالباً وطالبةً من الطلبة السود الذين يدرسون في كُليات يوجد فيها طلبة بيض. أظهرت نتائج هذه الدراسة أن متغيرات الشخصية كانت ذات دلالة أعلى بالتنبؤ بحالة الهوية النفسية مُقارنةً ببيئة العائلة وقد وجد أن التوجيه الديني والتماسك والتنظيم داخل العائلة تعتبر مُتنبأت جيدة ببعض حالات الهوية النفسية وليس بها جميعها كما أن مستوى الأب التعليمي ودخل العائلة هي مُتنبأت جيدة لحالات الهوية النفسية .

وحاولت دراسة ويليمسون Willemson (١٩٩١) معرفة العلاقة بين حالة الهوية النفسية وإدراك الأفراد لوظيفة العائلة، تكونت عينة الدراسة من (٨٣) من طلبة الكليات وقد اظهرت نتائج الدراسة أن الإناث يُدركن أن عائلاتهن أقل صراعاً وتتيح فرصاً أكبر للفرد للتعبير عن ارائه وهي أقل تشجيعاً على الاستقلالية وإن تحقيق الهوية في بعدي الهوية الرئيسين وهما البعد الايدلوجي والبعد الاجتماعي بالنسبة للإناث يرتبط بدرجة كبيرة بإدراكهن لتشجيع النمو العقلي في العائلة بينما انغلاق الهوية في المجال الايدولوجي والمهني للذكور والإناث فيرتبط بغياب الصراع داخل العائلة، أما اضطراب الهوية في بعدي الهوية النفسية الرئيسين الاجتماعي والايدلوجي للذكور والإناث فيكون نتيجة

لغياب التركيز على المواضيع الدينية والأخلاقية داخل العائلة كما وقد ارتبط اضطراب الهوية الايدولوجية بغياب التنظيم داخل العائلة .

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت دور العائلة في تشكيل هوية الفرد يتضح أن الدراسات قد أكدت على أهمية العائلة في ذلك وأن إتاحة الفُرصة للمراهق داخل العائلة في التعبير عن رأيه والتفرد هي عوامل إيجابية في تشكيل الهوية النفسية لكن هذه الدراسات لم تتفق على اسلوب الرعاية الأمثل الذي يصل بالمراهق إلى تحقيق هويته بشكلٍ أمثل .

ثانياً: الدراسات التي تناولت إرتباط تطور الهوية النفسية بالجنس:

إن الجنس هو أكثر المتغيرات التي تمت دراسةُ ارتباطه بتطور الهوية النفسية، كما أن النتائج التي تم التوصل إليها قد جاءت مُتعارضةً ومختلفةً فبعض الدراسات أشارت إلى أن ليس هنالك فروق دالة إحصائياً تُعزى إلى الجنس في تطور الهوية النفسية في حين أشارت دراسات أخرى إلى وجود فروق هامة في تطور الهوية النفسية بين الذكور والإناث .

فقد قام آدامز وشيا وفيتج Adams, Shea, & Fitch (١٩٧٩) بدراسةٍ كان الهدف منها بناء مقياس موضوعي للهوية النفسية تكونت عينتها من (١٧٢) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة يوتا Utah State University أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروقٍ دالة إحصائياً في تطور الهوية النفسية بين الجنسين.

وتوصل آدامز وفيتج Adams, & Fitch (١٩٨٢) إلى نفس النتائج عندما قاما بدراسةٍ طوليةٍ لتطور الهوية النفسية وتطور الأنا وقد تكونت عينتها من (١٤٨) طالباً وطالبة من طلبة السنوات الدراسية الأولى والثانية والثالثة في الجامعة إذ أشارت نتائج الدراسة إلى أنه ليس هُنالك فروق ذات دلالة احصائية في تشكل الهوية النفسية يمكن عزوها إلى الجنس .

وهذا ما وجده أيضاً أبراهام Abraham (١٩٨٣) بدراسته التي هدفت إلى تقصي العلاقة بين حالة الهوية النفسية من جهة ومركز الضبط لدى طلبة المدارس العُليا من جهة أخرى وقد تكونت عينتها من (٢٢٣) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف التاسع حتى الثاني عشر، حيث لم تشر النتائج لوجود أي فروق يمكن عزوها إلى الجنس .

وكذلك فإن دراسة أدمز وإبراهام وماركسترو Adams, Abraham, & Markstros (١٩٨٧) التي هدفت إلى التعرف على أنماط تطور الهوية النفسية خلال مرحلة المراهقة المتأخرة وتكونت عينة الدراسة فيها من (١٦٠) طالباً وطالبةً من طلبة الجامعة . إذ لم تشر نتائجها إلى وجود أية فروقٍ دالة إحصائياً يمكن عزوها للجنس في تطور الهوية النفسية .

كما أن دراسة بلوستين وديفنز وكيدني Blustein, Devenis & Kidney (١٩٨٩) التي هدفت إلى اختبار العلاقة بين تشكل الهوية النفسية وعمليات التطور المهني. تكونت عينة الدراسة من (٩٩) طالباً وطالبة من طلبة جامعة نورثستيرن Northeastern University لم تكشف النتائج عن أي فروقٍ دالةٍ احصائياً تُعزى إلى الجنس في تطور الهوية النفسية.

وهذا أيضاً ينسجم مع دراستي تيرنر Turner (١٩٩٠) وكِم Kim (١٩٩١) السالفتي الذكر اللتين لم تكشفا عن أي فروقٍ دالة احصائياً تُعزى للجنس في تطور الهوية النفسية الكُلية .

غير أنَّ دراساتٍ عديدة أشارت إلى وجود فروق في الهوية النفسية تُعزى إلى الجنس ومن هذه الدراسات دراسة فراجيو وباركر Fregeau, & Barker (١٩٨٦) التي كان الغرض منها معرفة التفسيرات والمعايير للسلوك الذي يقوم به المراهقون. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) من طلبة الصفوف المدرسية العليا وطلبة السنة الأولى في الجامعة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق تُعزى إلى الجنس في تطور الهوية النفسية إذ سجلت المراهقات درجة

أعلى على المقاييس الفرعية لإضطراب الهوية وتعليق القرار فيها .

أما دراسة جاكسون Jackson (١٩٩٠) السالفة الذكر فقد وجدت أن الذكور لديهم وضوحاً في المجال السياسي وأكثر التزاماً فيه بينما الإناث وجد أن لديهن وضوحاً في القيم المتعلقة بالدور المرتبط بالجنس وهُن أكثر التزاماً في المجال الديني والعلاقات الاجتماعية .

أما دراسة Kim (١٩٩٠) السالفة الذكر فقد أظهرت أن هنالك فروقاً في الهوية الايدولوجية وكانت الفروق لصالح الإناث حيث وجد أن عدداً أكبر منهن في حالة تعليق القرار بينما الذكور كان عددٌ أكبر منهم في مرحلة انغلاق الهوية أو اضطرابها أما في الهوية الاجتماعية فقد وجد أن الإناث في حالتي تحقيق الهوية أو تعليق قرار الهوية بينما الذكور أيضاً كانوا في حالة انغلاق الهوية أو اضطرابها .

كما أشارت نتائج دراسة ويليمسون Willemson (١٩٩١) السالفة الذكر إلى تفوق الإناث في تحقيق الهوية، حيث سجلن علامات أعلى من الذكور في تحقيق الهوية وعلامات أقل في اضطراب الهوية النفسية وذلك في بعدي الهوية الرئيسين.

من خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة اتضح ما يلي :

أولاً:- ندرة الدراسات في الوطن العربي عن موضوع الهوية النفسية إذ لم يعثر الباحث على أية دراسة في هذا الموضوع وإن الدراسات الغربية التي أجريت على الهوية النفسية قليلة إذا ما قورنت بموضوعات أخرى كتقدير الذات أو مفهوم الذات أو غيرها من الموضوعات التي تدرس جوانب شخصية الفرد المختلفة .

ثانياً:- إتسمت دراسات الباحثين الذين درسوا دور الأسرة في تشكيل هوية الفرد النفسية بالأمور التالية :-

أ- إن قسماً من الدراسات السابقة قد اتّجه نحو دراسة العلاقات العائلية وارتباطها بالهوية النفسية -ما بين الأب والأم وما بين الأبناء

وأبائهم وأمهاتهم- وقد اقتصرت عينتها على عائلات قليلة نسبياً لم تتجاوز الخمسين عائلة كدراسة بابيني وسيبي وكلارك Papins , Sebby, & Clarck (١٩٨٩) .

ب- من خلال استعراض الدراسات التي تناولت اسلوب الرعاية الوالدية وإرتباطه بالهوية النفسية وجد أن بعض هذه الدراسات لم يكن الجنس متغيراً فيها كدراسة أدمز وجونز Adams, & Jones (١٩٨٣) التي اقتصرت على الإناث على الرغم أن العديد من الدراسات أشارت إلى أن هنالك فروقاً في اسلوب الرعاية الوالدية يمكن عزوها إلى الجنس .

ثالثاً:- قلة الدراسات التي تناولت اسلوب الرعاية الوالدية المدرك وارتباط ذلك بالهوية النفسية لدى من هم في المرحلة الجامعية (مرحلة المراهقة المتأخرة).

رابعاً:- إن النتائج التي أشارت إليها الدراسات بالنسبة للجنس وارتباطه بالهويةالنفسية قد أظهرت نتائج متعارضة فمنها من يقول انه ليس هُنالك فروق تُعزى للجنس في تطور الهوية النفسية ومنها من يقول بوجود فروق بين الجنسين في تطور الهوية النفسية .

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يشتمل هذا الفصل على وصفٍ لمجتمع الدراسة وعينتها، كما يتضمن وصفاً للأدوات التي استخدمت في البحث والاجراءات التي تبعتها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون المجتمع الاحصائي لهذه الدراسة من جميع طلبة جامعة مؤتة/الجناح المدني والمسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٩٩٢/ ١٩٩٣ والبالغ عددهم (٣٧٤١) طالباً وطالبة منهم (٢٢١٣) طالباً و(١٥٢٨) طالبة موزعين على ست كليات ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد المجتمع الاحصائي من الجنسين على الكليات .

جدول رقم (١)

توزيع طلبة جامعة مؤتة/ الجناح المدني حسب الكلية والجنس (*)

الكلية	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
العلوم	٤٨٢	٢٨٧	٧٦٩
الآداب	٥٠٨	٨٤٢	١٣٥٠
الاقتصاد والعلوم الادارية	٥٠٩	١٥٩	٦٦٨
الحقوق	٣٥٢	٦٤	٤١٦
الهندسة	٧٣	١٧	٩٠
العلوم التربوية	٩٩	١٥٩	٢٥٨
المجموع	٢٢١٣	١٥٢٨	٣٧٤١

تكونت عينة الدراسة (٢٧٨) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة تم اختيارهم على مرحلتين وهما:-

(*) أخذت هذه المعلومات من احصائيات وحدة القبول والتسجيل في الجامعة .

أولاً: اختيار الشُعب عشوائياً بالتعاون مع وحدة القبول والتسجيل وروعي في ذلك أن تكون نسبة الشُعب المختارة من الكُليات المختلفة مُقاربةً لنسبة طلبة الكُلية إلى طلبة الجامعة، وكذلك روعي المستوى الدراسي للطلبة وأن لا تختار إلا شُعبة واحدة من كُل تخصص، وذلك لكي تكون العينة المختارة ممثلة لمجتمع الدراسة.

ثانياً: في الشُعب المختارة كان يتم اختيار مابين (١٣-٢٠) طالباً عشوائياً من كل شُعبة وبما يتناسب مع حجمها ، وتوزع عليهم الاستبانات الخاصة بالدراسة، وروعي في عملية الاختيار أن تكون نسبة الذكور والإناث في عينة الدراسة، مقاربةً لنسبة كُلٍ منهما في مجتمع الدراسة.

ويوضح الجدول رقم (٢) توزيع افراد عينة الدراسة على الكُليات المختلفة وعدد الشُعب التي تم اختيارها من كُل كلية.

جدول رقم (٢)

توزيع افراد عينة الدراسة على الكليات وعدد الشُعب المختارة من كُل كُلية

الكليـــــة	عدد الشعب	الجنــــس		العدد الكُلي
		ذكــر	أنثـى	
العلوم	٤	٢٤	٣١	٥٥
الاداب	٧	٤٠	٥٥	٩٥
الاقتصاد والعلوم الادارية	٤	٣٦	١٤	٥٠
الحقــوق	٣	٣٣	٥	٣٨
الهندسـة	١	١٠	٠	١٠
العلــوم التربويـة	٢	١٢	١٨	٣٠
المجمـــــــوع	٢١	١٥٥	١٢٣	٢٧٨

الأدوات المستخدمة

استخدم في هذه الدراسة الاداتان التاليتان :-

أ- **مقياس الممارسات الوالدية** Childrens Report of Parent Behaviour Inventory:

استخدم في هذه الدراسة مقياس شلدرمان وشلدرمان Schluderman & Schluderman للممارسات الوالدية كما يدركها الابناء والذي قامت بتعريبه وتعديله ليلائم البيئة الأردنية الباحثة حداد (١٩٩٠)، ويتضمن هذا المقياس (١٨)

مقياساً فرعياً يتراوح عدد فقرات كُلٍ منها بين (٥-٨) فقرات ويقيس كُل واحدٍ منها بُعداً من أبعاد الممارسات الوالدية الممثلة لمخطط شيفر Shaefer المفهومي بهذا الشأن ويبلغ مجموع فقرات المقاييس الفرعية (١٠٨) فقرات.

ومن حيث البناء العاملي للمقياس بينت تحليلات شيفر Shaefer وشلدرمان Schluderman, & Schluderman أن المقاييس الفرعية تدور حول عوامل ثلاثة هي على وجه التحديد:

١- التقبل - النبذ Acceptance. vs. Rejection

٢- التحكم المتشدد- التحكم المرن Firm control. Vs. Lax control

٣- التحكم السيكولوجي- الاستقلال السيكولوجي Psych Control. Vs. Psych Autonomy

وتستخدم فقرات المقياس ذاتها لقياس ممارسات الأب والأم كُلاً على حده، وهي تصفُ سلوكاتٍ والدية محددة، ويطُلب إلى المفحوص تقدير درجة تماثل سلوك كُلٍ من والديه مع السلوك الذي تصفه الفقرة وذلك على مقياسٍ مدّرج من (٥) نقاط. (حداد، ١٩٩٠) .

صدق المقياس

يشير الصدق العاملي للمقياس بصورته الأجنبية إلى أنه يتكون من ثلاثة أبعاد تم الاشارة إليها سابقاً. وعندما اخضع المقياس للتحليل العاملي في البيئة الأردنية في دراسة حداد السالفة الذكر أشارت النتائج إلى وجود ثلاث عوامل وهذا ما أشارت اليه أيضاً دراسة حديثة لأبو العز (١٩٩٣) وهذه العوامل هي:

أ-التقبل-النبذ : وهو بُعدٌ ثنائي القطب.

ب- التحكم : وهو بُعدٌ أحادي القطب.

جـ- التسيب : وهو بُعدٌ أحادي القطب.

كما وقام الباحث باستخراج الصدق العاملي للاختبار لتحديد العوامل التي يتكون منها اسلوب الرعاية الوالدية المدرك للأب والأم، باستخدام البيانات المتعلقة بدراسته، إذ تم ادخال البيانات إلى ذاكرة الحاسب واستخدمت الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Packages For Social Sciences كُلاً على حده، وفق طريقة تحليل المكونات الأساسية Principal Components Analysis الذي تبعه التدوير المتعامد Varimax Rotation وأشارت النتائج إلى وجود ثلاثة عوامل في درجات الأب، وأربعة عوامل في درجات الأم، وقد فسرت العوامل الأربعة للام (٥و٦٦) من التباين في درجات الأم بينما فسرت العوامل الثلاثة للأب (٩و٦٤) من التباين في درجات الأب ويُظهر الجدول رقم (٣) القيم المميزة، ونسبة التباين التي يفسرها كل عاملٍ من العوامل، وكذلك نسبة التباين التراكمي.

جدول رقم (٣)
نتائج التحليل العاملي ونسبة ما تفسره من التباين

العامل	الجذر الكامن		نسبة التباين المفسر		نسبة التباين التراكمي	
	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب
١	٣٤و٥	٧٧و٥	٧و٢٩	١و٣٢	٧و٢٩	١و٣٢
٢	٩١و٣	٠١و٤	٧و٢١	٣و٢٢	٥و٥١	٤و٥٤
٣	٦٩و١	٨٨و١	٤و٩	٤و١٠	٩و٦٠	٩و٦٤
٤	٠٠و١	-	٦و٥	-	٥و٦٦	-

ولتصنيف المقاييس الفرعية على العوامل وحساب الدرجات العاملية لكُل من الأب والأم لغايات فحص علاقتها بمتغيرات الدراسة تم اعتماد المعايير التالية:

أ- أن يُصنف المقياس على العامل الذي حقق عليه أعلى درجة من التشبع مُقارنةً بالعوامل الأخرى على أن لاتقل درجة التشبع عن (٤٠و٠)

ب- التوافق بين مضمون المقياس الفرعي ومضامين المقاييس الفرعية الأخرى على نفس العامل. (أبو العز، ١٩٩٣).

ويوضح الجدول رقم (٤) نتائج التحليل العاملي لمقياس الممارسات الوالدية ومعاملات التشبع فيها.

جدول رقم (٤)

نتائج التحليل العاملي لمقياس الممارسات الوالديه ومعاملات التشبع

معاملات التشبع							
المقاييس	العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع (*)
	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم
التقبل	٨٤و٠	-٦٥و٠	-١١و٠	٥٩و٠	١٣و٠	٠٩و٠	١٦و٠
التمركز حول الطفل	٨٦و٠	-٦٢و٠	-٠٣و٠	٦١و٠	٠٨و٠	-٢١و٠	٠٢و٠
التملك	٧٤و٠	-٤٣و٠	٢١و٠	٦٩و٠	-٠١و٠	-١٥و٠	٠و٠
النبذ	-٦٢و٠	٨١و٠	٥٤و٠	١٣و٠	٢١و٠	٢٢و٠	١٦و٠
التحكم	١١و٠	-٥٥و٠	٧٥و٠	٥٢و٠	-١٨و٠	-٢٩و٠	٠٢و٠
الاجبار	-١٧و٠	٧٠و٠	٧١و٠	٣٥و٠	٠٤و٠	-٢٧و٠	١١و٠
الانغماس الايجابي	٨٧و٠	٥٥و٠	٠٦و٠	٦٨و٠	٠٨و٠	-١٦و٠	-٠٨و٠
التدخل	٢١و٠	٤٩و٠	٧٢و٠	٥٠و٠	٠٩و٠	-١٨و٠	-٢٣و٠
التحكم بالضمير	٣٢و٠	٢٨و٠	٧٠و٠	٧١و٠	٠٣و٠	-٠٤و٠	١٩و٠
التحكم العدائي	-٠٢و٠	٦٥و٠	٨١و٠	٤٨و٠	٠٧و٠	-١٧و٠	٠٤و٠
النظام المتذبذب	-٣١و٠	٥٧و٠	٥٢و٠	٢٤و٠	٣٨و٠	٤٠و٠	٠٩و٠
عدم الاجبار	-١٣و٠	-٠٤و٠	٠٥و٠	٢٣و٠	٨١و٠	٧١و٠	-١١و٠
تقبل التفرد	٨٢و٠	-٦٣و٠	-٠١و٠	٥٣و٠	٠٠و٠	-٠٧و٠	٠٢و٠
النظام المتساهل	٣٣و٠	-٤١و٠	-٠٨و٠	٣٢و٠	٥٨و٠	٥٩و٠	٢٩و٠
بث القلق المستمر	-٣١و٠	٧٠و٠	٧١و٠	٣٢و٠	٠٠و٠	٠٨و٠	١٥و٠
العزل العدائي	-٦٠و٠	٧٥و٠	٤٤و٠	١٢و٠	١٣و٠	٣٠و٠	٣٦و٠
قطع العلاقات	-٠٢و٠	٢٨و٠	٤١و٠	٤٧و٠	١٢و٠	٠٨و٠	٧٢و٠
الاستقلال المتطرف	١٦و٠	-٣٩و٠	٢٩و٠	٢٣و٠	٤٠و٠	٦٣و٠	٥٩و٠

(*) انفردت الممارسات الوالدية للأم بأربعة عوامل خلافاً للممارسات الوالدية للأب التي تكونت من ثلاثة عوامل فقط.

وبالنظر إلى المقاييس التي حققت أعلى معاملات تشبع بالعامل الأول عند الأم وجد أنها تدور حول بُعد عاطفي يُمكن تسميته التقبل-الرفض. بينما عند الأب يُمكن تسميته تقبل - تحكم متشدد وقد تراوحت درجات تشبع الفقرات على هذا العامل مابين (٦٠و.- ٨٦ . .) بالنسبة للام ومابين (٥٥و. - ٨١و.) بالنسبة للاب، وقد جاء هذا البعد ثنائي القُطب عند الأب والأم كليهما.

أما المقاييس التي حققت أعلى معاملات تشبع بالعامل الثاني فهي تدور حول بُعد التحكم المتشدد للأم من حيث ان الممارسات الوالدية التي تدخل في المقاييس ذات التشبعات العالية هي ممارسات تُمثل التحكم المتشدد وهو بُعدٌ أحادي القطب وتراوحت درجات تشبع الفقرات على هذه العامل مابين (٥٢و.-٨١و.). بينما عند الأب وجد أنه يدور حول بُعد عاطفي أحادي القُطب أيضاً يُمكن تسميته تحكم نفسي وتراوحت معاملات تشبع الفقرات عليه مابين (٤٧و. - ٧١و.).

في حين أن المقاييس التي حققت أعلى معاملات تشبع بالعامل الثالث تبين أنها تدور حول بُعد التسيب للأم والأب معاً وهو بُعدٌ أحادي القُطب عند الوالدين كليهما وقد تراوحت درجات التشبع عند الأم بين (٥٨و.-٨١و.) بينما كانت عند الأب بين (٥٩و.-٧١و.).

وبالنظر إلى المقاييس التي حققت أعلى معاملات تشبع بالعامل الرابع الذي انفردت الأم به عن الأب نجد أنها تدور حول بُعد عاطفي يُمكن تسميته اهمال ومجافاه وهو بعد احادي القطب تراوحت درجات التشبع للمقياسين الفرعيين فيه بين (٥٩و.-٧٢و.).

ثبات الاختبار

قامت الحداد (١٩٩٠) بحساب معاملات الثبات للمقاييس الفرعية الثمانية عشر بأستخدام معادلة كرونباخ α على عينة مكونة من (٢٣٦) طالباً من

طلبة الصف الثالث الثانوي وتراوحت معاملات الثبات للمقاييس بين (٦و٠-٨٥و٠) في أربعة عشر مقياساً فرعياً منها وبين (٥و٠-٥٥و٠) في الأربعة مقاييس الفرعية الاخرى، واعتبرت معاملات الثبات الناتجة أدلة ثبات مقبولة لأنها لن تدخل مُنفردةً في اختبار الفرضيات وإنما سيعُتمد على تجمعاتها العاملية.

وقام الدارس باستخراج معامل ثبات مقياس الممارسات الوالدية بطريقة أعادة الاختبار على عينة مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة مؤتة وذلك للتأكد من مدى استقرار السمة المقاسة وبفاصل زمني بين تقديم الاختبار وإعادته مقداره اسبوعين . وقد تراوحت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية بين (٦٥و٠-٨٧و٠) للأب و (٦٧. ٠-٨٣و٠) للأم.

كما و قام الباحث بحساب معاملات الثبات للمقاييس الثمانية عشر الفرعية والتي يتكون منها المقياس وذلك باستخدام معادلة كرونباخ α وقد تراوحت قيم معاملات الثبات لمقاييس الأم بين (٤٩و٠- ٨و٠) بينما كان ثبات مقاييس الأب ما بين (٤٧. ٠-٧٧و٠) والجدير ذكره أن هذه المعلومات تدعم صدق الأداة وثباتها معاً .

ويوضح الجدول رقم (٥) المقاييس الفرعية الثمانية عشر للأب والأم ومعاملات ثباتها بالتفصيل حيث اعتبرت معاملات الثبات الناتجة ادلة ثبات مقبولة نظراً لان المقاييس لن تدخل منفردة في اختبار فرضيات الدراسة وإنما سيعُتمد على تجمعاتها العاملية.

جدول رقم (٥)

معاملات الثبات للمقاييس الثمانية عشر للأب والأم

طريقة حساب الثبات	اعادة الاختبار		كرونباخ α	
المقاييس	الأب	الأم	الأب	الأم
التقبل	٨٥و٠	٨٣و٠	٧٦و٠	٧٣و٠
التمركز حول الطفل	٧٨و٠	٨٢و٠	٧٢و٠	٦٩و٠
التملك	٦٥و٠	٦٩و٠	٦٣و٠	٦٠و٠
النبذ	٧٤و٠	٧٠و٠	٦٨و٠	٦٥و٠
التحكم	٨٣و٠	٨١و٠	٦٠و٠	٤٩و٠
الاجبار	٧٠و٠	٧٢و٠	٥٢و٠	٥٣و٠
الانغماس الايجابي	٨٧و٠	٧٦و٠	٨٠و٠	٧٧و٠
التدخل	٦٥و٠	٧٢و٠	٦٦و٠	٥٩و٠
التحكم بالضمير	٧٤و٠	٦٧و٠	٥٥و٠	٥٥و٠
التحكم العدائي	٧٣و٠	٧٥و٠	٦٩و٠	٦١و٠
النظام المتذبذب	٨٧و٠	٧٣و٠	٦٢و٠	٦٧و٠
عدم الاجبار	٦٧و٠	٧٩و٠	٤٩و٠	٤٧و٠
تقبل التفرد	٧٦و٠	٧٠و٠	٧٦و٠	٧٢و٠
النظام المتساهل	٧٥و٠	٧٣و٠	٤٩و٠	٥٢و٠
بث القلق المستمر	٧١و٠	٧٢و٠	٥٩و٠	٥٣و٠
العزل العدائي	٧٢و٠	٨١و٠	٦٣و٠	٥٩و٠
قطع العلاقات	٦٥و٠	٦٨و٠	٥٦و٠	٥٠و٠
الاستقلال المتطرف	٧٣و٠	٧٦و٠	٦٩و٠	٦٥و٠

ب- مقياس الهوية النفسية.

استخدمت الصورة المعربة لمقياس الهوية النفسية كما يُقدرها الأفراد أنفسهم والتي إستخلصها أدمز وبنيون وهه Adams, Bennion, & Huh (١٩٨٩) بناءً على سلسلة من الدراسات قاموا بها على هذا المقياس وأساسه المقابلة التي وضعها مارسيا Marcia (١٩٦٦) لقياس الهوية النفسية وفقا للأطر العامة لنظرية النمو النفس إجتماعي Psycho-Social Theory التي وضعها أريكسون Erikson ويناسب المقياس الأفراد من عمر (١٤) حتى (٥٦) سنة ويُعطى للمتزوجين والعازبين، ويرى ادمز ورفقاه أن هذا المقياس أقدر على إظهار الفروق الكامنة بين الجنسين من المقاييس الأخرى . (Adams, Bennion, & Huh, 1989)

تتكون الصورة الانجليزية للمقياس من (٦٤) فقرة منها (٣٢) فقرة تقيس البُعد الاجتماعي الذي يشمل أربع مجالاتٍ وهي الصداقة واختيار النشاط الترويحي والدور المرتبط بالجنس والمواعيد الغرامية بواقع (٨) فقرات لكُل مجالٍ. أما بقية الفقرات فتقيس البُعد الايدولوجي الذي يشتمل على أربع مجالاتٍ وهي الايدولوجيه السياسية والايدولوجية الدينية واختيار المهنة وفلسفة الحياة وبواقع (٨) فقرات لكل مجالٍ أيضاً.

وإن فقرات كُل مجالٍ من مجالات الهوية النفسية موزعة على حالات الهوية النفسية بالتساوي ومن هُنا فإن عدد الفقرات لكل حالة من حالات الهوية النفسية في المقياس هي ستة عشر فقرة وتتراوح علامات كُل فقرةٍ مابين (١-٦) موزعة حسب مقياس ليكرت ويبلغ مدى علامات كل مجال (٦-٤٨). (Adams, Bennion, & Huh, 1989)

ولقد قام الباحث بترجمة فقرات المقياس إلى اللغة العربية، وبعد مراجعتها وتنقيحها، تم تحوير الفقرات الثمانية اللواتي يقسن بعُد المواعيد الغرامية Dating إلى فقراتٍ تقيس اختيار شريك الحياة، وتم التحوير في ضوء معطيين هامين اولهما أن أريكسون Erikson في حديثه عن مكونات الهوية النفسية، أشار إلى التوجه الجنسي Sexual orientation على أنه من مكونات الهوية النفسية (Waterman, 1982) ، وبالتالي فإن المواعيد الغرامية وكذلك اختيار شريك الحياة تدخل ضمن هذا الاطار.

وثاني هذه المعُطيات هي أن الثقافة العربية الإسلامية تحرّم اقامة أي علاقةٍ مع الجنس الآخر ما لم تكن من خلال الزواج وبالتالي فإن التفكير في طريقة اختيار شريك الحياة هي جزء من مكونات الهوية النفسية لدى مجتمعنا الأردني.

صدق الاختبار

لقد قام بينيون وأدمز Bennion, & Adams عام ١٩٨٦ بعرض الاختبار على عشرة محكمين من طلبة الدراسات العلُيا درسوا نظرية اريكسون وذلك بقصد

استخراج الصدق الظاهري Face Validity وكانت درجة موافقتهم على الفقرات أنها تمثل الحالات والابعاد (٩٤.٤٪) (Adams, Bennion, & Huh 1988 P0ll).

الصدق التلازمي Concurrent Validity:

ويتم التوصل إلى هذا النوع من الصدق من خلال التأكد من مدى تشابه محتوى نتاجات الأداة المطورة (الجديدة) مع أدوات أخرى صادقة، يعتقد الباحث أنها تقيس نفس المحتوى، وقد إستخرج بينيون وأدمز Bennion. & Adams عام ١٩٨٦ صدق المحتوى من خلال مقارنة العلامات التي تم الحصول عليها بواسطة مقياس روزينتل للهوية النفسية Rosental Identity ، مع ماتم الحصول عليه في هذا المقياس، ووجدا أن هُنالك إرتباطاً موجباً وذا دلالة احصائية بين حالة تحقيق الهوية من جهة ومقياس روزينتل بينما حالات تعليق القرار وإضطراب الهوية وإنغلاق الهوية ارتبطت ارتباطاً سالباً ذو دلالة مع نفس المقياس المُشار إليه أعلاه. (Adams, Bennion, & Huh, 1989).

الصدق العاملي

أشارت نتائج التحليل العاملي التي إجراها Bennion, & Adams عام ١٩٨٦ إلى وجود ثلاثة عوامل أساسية درجة التشبع فيها كانت أعلى من واحد وهي:

١- تحقيق الهوية

٢- إنغلاف الهوية

٣- إضطراب الهوية وتعليق القرار فيها .(Adams, Bennion, & Huh, 1989)

وقد اتبعت هذه الدراسة خطوات مطوري المقياس في استخراجه للصدق الظاهري، حيث قام بعرض الفقرات بعد تعريبها وتعديلها لتلائم البيئة الأردنية على محكمين، وهم اساتذة كُلية العلوم التربوية، من تخصصات التربية وعلم النفس في جامعة مؤتة، وكذلك على استاذين من كُلية الشريعة، أحدهما من الجامعة الأردنية والآخر من جامعة مؤتة، كما تم عرضها على مدير اوقاف الكرك نظراً لوجود فقرات تقيس البعُد الديني، كما تم عرضُها على طلبة ماجستير التربية وعلم النفس

المسجلين لمساق علم النفس التربوي في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٩٢/٩١، علماً بأنهم جميعاً درسوا نظرية اريكسون Erikson في النمو النفس اجتماعي وموضوع الهوية النفسية في أكثر من مادة في برنامج الماجستير.

وقد وجه الباحث رسالة، ضمنها شرحاً موجزاً عن حالات الهوية النفسية، وابعادها، كما تم تزويدهم بورقة تعليمات موضحاً فيها نص الفقرة وبُعد الهوية النفسية التي تنتمي إليها، وحالة الهوية النفسية التي تقيسها، وطُلب منهم ان يحكموا على درجة وضوح الصياغة، وهل الفقرة تُمثل بعد الهوية النفسية المعني، وهل تقيس حالة الهوية النفسية المقصودة، كما طُلب اليهم أن يحكموا على مدى قبول الفقرة دينياً واجتماعياً بنعم أو لا. وأن يقترحوا التعديلات التي يرونها مناسبة إن وجدت وطلب المحكمين تعديل ثمان فقرات وبعد تعديها تم عرض المقياس ثانيةً عليهم وبلغت درجة الموافقة (١٠٠٪) على جميع فقرات المقياس.

ثبات الأداة

لقد قام بنيون وأدمز Bennion, & Adams عام ١٩٨٦ باستخراج الثبات بطريقة كرونباخ α للاتساق الداخلي حيث تراوحت معاملات ثبات المقاييس الجزئية بين (٦٢و٠-٨و٠) وقد عُد ذلك مؤشراً ملائماً للثبات. (Adams, Bennion, & Huh, 1989)

هذا وتم ايجاد ثبات الاختبار بصورته المعربة بطريقة كرونباخ α للاتساق الداخلي على عينة الدراسة المكونة من (٢٧٨) طالباً وطالبة حيث بلغ معامل الثبات للمقياس الكُلي (٧١و٠) وبينما كانت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية كمايلي في إضطراب الهوية (٥٤و٠) وفي انغلاق الهوية (٧٦و٠) وفي تعليق القرار (٦٧و٠) وفي تحقيق الهوية (٦٧و٠) وعدت هذه النتائج مؤشراً ملائماً للثبات.

إجراءات الدراسة

يُمكن تقسيم إجراءات الدراسة إلى قسمين وهُما القسم الخاص بالأدوات من حيث استخراج الصدق والثبات للاختبارات المستخدمة في الدراسة وقد تم الحديث

عن هذه الإجراءات خلال الحديث عن المقاييس اما القسم الثاني فهو المتعلق باجراءات التطبيق والتحليل الاحصائي وقد قام الباحث بعد الحصول على موافقة الجامعة بمراجعة وحدة القبول والتسجيل للحصول على معلومات تتضمن الشُعب الدراسية وعدد الطلبة فيها ليتمكن في ضوئها من إختيار عينة الدراسة وبعد استكمال هذه الخطوة التمهيدية تم القيام بمايلي:

١- حصر العينة وطبقت عليهم ادوات الدراسة حيث وزع عليهم مقياس إسلوب الرعاية الوالدية ومقياس الهوية النفسية إذ تم ترتيب مقياس الرعاية الوالدية في نصف الاستبانات أولاً وفي النصف الثاني ثانياً، وقد حرص الباحثُ على توزيع ادوات الدراسة بنفسه حيث كان يقوم قبل أن يبدأ الطلبة بالاجابة بقراءة التعليمات وطريقة الاجابة ويحثهم على توخي الصدق والامانة في إجاباتهم ثم يُجيب على جميع استفساراتهم.

٢- وبعد إستكمال عملية التطبيق تم استبعاد استجابة كل طالب او طالبة إذا كان فاقداً لاحد والديه وكذلك استبعاد جميع الاستبانات غير المستكملة وكذلك استبعاد اجابة أي طالب اجاب على احد المقياسين ولم ويُجب على الآخر وقد بلغ مجموع هذه الحالات (٢٢) حالة من الجنسين وبذلك اصبحت عينة الدراسة النهائية (٢٧٨) طالباً وطالبة.

تصميم الدراسة والتحليل الاحصائي

تُعدُ هذه الدراسة دراسة وصفية ارتباطية تم التعامل معها على أساس وجود المتغيرات المستقلة التالية:-

١- أسلوب الرعاية الوالدية ويتكون من

أ- أسلوب الرعاية الوالدية المدرك للأب ويتكون من عوامل (تقبل-تحكم متشدد، تحكم نفسي، التسيب)

ب- أسلوب الرعاية الوالدية المدرك للأم ويتكون من عوامل (تقبل-رفض، تحكم متشدد، التسيب، الاهمال والجافاة)

٢- الجنس ويتكون من:- أ- ذكر ب- أنثى

بينما المتغير التابع وهو الهوية النفسية فيتكون من (إضطراب الهوية، إنغلاق الهوية، تعليق القرار، تحقيق الهوية)

وتم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لاستخراج تأثير كل عامل من عوامل الرعاية الوالدية في كل حالة من حالات الهوية النفسية الأربعة للأم والأب بشكل منفصل ومن الجدير ذكره هُنا أنه قد تم استخدام العلامات المتعلقة بممارسات الاب والأم.

الفصل الرابع

النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصلُ اليها في هذه الدراسة، إذ يشتمل على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمدى لحالات الهوية النفسية، وكذلك مصفوفة معاملات الارتباط لمتغيرات أسلوب الرعاية الوالدية المدرك والهوية النفسية والجنس، كما يتضمن نتائج تحليل الانحدار المتعدد للاجابة على اسئلة الدراسة التالية :

١- ما مدى مساهمة كل عامل من عوامل الرعاية الوالدية المدرك للأب في تباين مستوى النمو في كل حالة من حالات الهوية النفسية لدى الابناء ذكوراً وإناثاً؟

٢- ما مدى مساهمة كل عامل من عوامل الرعاية الوالدية المدرك للأم في تباين مستوى النمو في كل حالة من حالات الهوية النفسية لدى الابناء ذكوراً وإناثاً؟

٣- ما مدى مساهمة الجنس في تباين مستوى النمو في كل حالة من حالات الهوية النفسية لدى الابناء ذكوراً وإناثاً؟

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمدى لحالات الهوية النفسية وعوامل الرعاية الوالدية

يتضمن الجدول رقم (٦) مجمل الاحصاءات الوصفية (المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمدى) لحالات الهوية النفسية الأربع .

جدول رقم (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمدى لمقاييس الهوية النفسية

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	المدى
اضطراب الهوية	٤٣و٤٨	٢٩و٨	٢٨-٧٠
انغلاق الهوية	٨٥و٤٢	٣٨و١٠	١٦-٧٩
تعليق القرار	٩٤و٥٧	٦٢و٩	٢٧-٨٣
تحقيق الهوية	٥٦و٦٧	٥.و٩	٤٠-٩٠

وكما يظهر من هذا الجدول فإن المتوسط الحسابي لحالة انغلاق الهوية، كان الأقل (٨٥و٤٢) في حين تمتع بعد تحقيق الهوية بالمتوسط الحسابي الأكبر (٥٦و٦٧)، وقد بدت النتائج المتعلقة بالانحرافات المعيارية والمدى متسقة، إذ أشارت النتائج الواردة في الجدول أن الإجابة على فقرات بعد اضطراب الهوية جاءت متجانسةً في حين كان التشتت الأكثر وضوحاً في بُعد انغلاق الهوية .

وأظهرت النتائج في الجدول المذكور أعلاه أن أعلى العلامات التي حققها أفراد عينة الدراسة كانت في تحقيق الهوية (٩٠) ثم تعليق القرار (٨٣) ويلي ذلك انغلاق الهوية (٧٩) وجاء آخراً اضطراب الهوية (٧٠)، أي ان هنالك اتجاهاً لدى أفراد عينة الدراسة نحو المستويات العليا من الهوية النفسية .

النتائج المتعلقة باسلوب الرعاية الوالدية المدرك للأب

لقد كان نص السؤال الأول في هذه الدراسة ما مدى مساهمة أسلوب الرعاية الوالدية المدرك للأب في تباين مستوى النمو في كل حالة من حالات الهوية النفسية لدى الابناء ذكوراً وإناثاً؟

أظهر التحليل العاملي لأسلوب الرعاية الوالدية المدرك للأب بأنه يتكون من ثلاثة أبعاد هي (التقبل-تحكم متشدد، تحكم نفسي، التسيب) .

وللوقوف على مدى العلاقة الارتباطية بين هذه الأبعاد وحالات الهوية النفسية والجنس فإنه يمكن الاطلاع على المصفوفة الارتباطية المتضمنة في الملحق

رقم (٣) .

وعند مطالعة محتوى ملحق رقم (٣) أمكن القول بأن التقبل-التحكم المتشدد يرتبط ارتباطاً دالاً احصائياً بحالات، اضطراب الهوية، وانغلاق الهوية، وتعليق القرار فيها، في حين لم يكن ارتباطه بحالة تحقيق الهوية، والجنس دالاً احصائياً .

أما ارتباط متغير التحكم النفسي فقد بدا دالاً احصائياً، مع حالات انغلاق الهوية، وتحقيق الهوية فقط. في حين أظهر متغير التسيب ارتباطاً قوياً مع حالة اضطراب الهوية النفسية فقط .

والجدير ذكره هنا أن الجنس لم يرتبط ارتباطاً دالاً بأي من المتغيرات الثلاث للرعاية الوالدية أو أي من حالات الهوية النفسية الأربعة على الرغم من أن أضعف ارتباط للجنس كان مع حالة تحقيق الهوية، وأن أقوى ارتباط له كان مع متغير التسيب.

وللاجابة على سؤال الدراسة الأول فقد تم استخدام اسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Step Wise Multiple Linear Regression على خطوات على اعتبار أن كل حالة من حالات الهوية النفسية كانت تمثل متغيراً تابعاً، في حين كانت متغيرات اسلوب الرعاية الوالدية المدرك للأب تمثل المتغيرات المستقلة.

وقد اقتصرت النتائج في هذه الدراسة على إظهار النتيجة النهائية للنموذج النهائي لمخرجات التحليل، في كل حالة، إذ احتوت الجداول (٧-١٠) المتغيرات الدالة احصائياً في تفسيرها لكل حالة من حالات الهوية النفسية فقط.

فالنتائج الواردة في الجدول رقم (٧) تشير إلى أن اسلوبي التسيب والتقبل - التحكم المتشدد فقط يستطيعا أن يشرحا مقداراً دالاً احصائياً من التباين في حالة اضطراب الهوية النفسية، في حين لم يتضمن اسلوب التقبل-التحكم مقدرة في تفسير أي قدر دال احصائياً من حالة اضطراب الهوية النفسية.

جدول رقم (٧)

مقدار ما يفسره كُل متغير من متغيرات اسلوب الرعاية
الوالدية المدرك للأب في إضطراب الهوية النفسية

المتغير	ر٢	Δر٢	ف	مستوى الدلالة
التسيب	٥٠و٠	٥٠و٠	٩و١٦	٠٠٠١و٠
النبذ والسيطرة	٠٣و٠	٠٨و٠	٤و١٣	٠٠٠٠و٠

وللتعرف على أكثر متغيرات اسلوب الرعاية الوالدية المدرك للأب تنبؤاً بحالة انغلاق الهوية، فقد أشارت النتائج الواردة في الجدول رقم (٨) إلى أن متغيري التحكم النفسي ، والتقبل-التحكم المتشدد فقط، يتمتعان بدلالة احصائية في التنبؤ، في حين لم يظهر أثر مشابه لمتغير التسيب في هذه الحالة .

جدول رقم (٨)

مقدار ما يفسره كل متغير من متغيرات اسلوب الرعاية
الوالدية المدرك للأب في إنغلاق الهوية

المتغير	ر٢	Δر٢	ف	مستوى الدلالة
التحكم النفسي	٠٦و٠	٠٦و٠	٥٩و١٩	٠٠٠و٠
تقبل - تحكم متشدد	٠٢و٠	٠٨و٠	٥١و١٣	٠٠٠٠و٠

أما في حالة تعليق القرار فقد كان متغير التقبل - التحكم المتشدد فقط، هو المتغير الوحيد الذي اشارت قيم معامل التحديد (ر٢) والاحصائي (ف) له، إلى وجود دلالة إحصائية لقدرته على التنبؤ أو تفسير حالة تعليق القرار. كما أشارت النتائج الواردة في الجدول رقم (٩) .

جدول رقم (٩)
مقدار ما يفسره أسلوب الرعاية الوالدية لمدرك للأب في تعليق القرار

المتغير	ر٢	ر٢Δ	ف	مستوى الدلالة
التقبل-التحم المتشدد	٤.و.	٤...	٤٩و١١	٨...و.

ولم يظهر أي أثر دال احصائياً للمتغيرين الآخرين على هذه الحالة. وبنفس الطريقة فإنه امكننا القول بأن متغير التحكم النفسي فقط يستطيع أن يشرح جزءاً دالاً احصائياً من التباين في حالة تحقيق الهوية النفسية، كما في الجدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠)
مقدار ما يفسره أسلوب الرعاية الوالدية المدرك للأب في تحقيق الهوية النفسية

المتغير	ر٢	ر٢Δ	ف	مستوى الدلالة
التحكم النفسي	٧.و.	٧.و.	٩١و٢٣	....و.

النتائج المتعلقة بأسلوب الرعاية الوالدية المدرك للأم

لقد كان نص السؤال الثاني في هذه الدراسة كما يلي :-

ما مدى مساهمة كل عامل من عوامل الرعاية الوالدية المدرك للأم في تباين مستوى النمو في كل حالة من حالات الهوية النفسية لدى الابناء وذكوراً واناثاً؟

أظهر التحليل العاملي لاسلوب الرعاية الوالدية المدرك للأم بأنه يتكون من أربعة أبعاد وهي (التحكم، التقبل، التسيب، الاهمال والمجافاه) .

وللتعرف على مدى العلاقة الارتباطية بين هذه الأبعاد وحالات الهوية النفسية والجنس فإن المصفوفة الارتباطية في الملحق رقم (٤) توضح ذلك.إذ يمكن القول أن متغير التقبل-الرفض يرتبط ارتباطاً دالاً احصائياً بحالات انغلاق الهوية،

وتحقيق الهوية، واضطراب الهوية، وجاء ارتباطه بانغلاق الهوية أقوى منه في حالة تحقيق الهوية في حين لم يكن ارتباطه بحالة تعليق القرار، والجنس دالاً احصائياً.

أما متغير التحكم المتشدد فقد جاء ارتباطه دالاً احصائياً وبنفس المستوى تقريباً في ثلاث حالات من حالات الهوية النفسية فقط، وهي اضطراب الهوية وانغلاق الهوية وتعليق القرار . في حين كان ارتباط متغير التسيب مع حالات الهوية النفسية والجنس، غير دال احصائياً، وكذلك جاء ارتباط متغير الاهمال والمجافاة غير دال احصائياً مع أي حالة من حالات الهوية النفسية، بينما جاء ارتباطه مع الجنس دالاً احصائياً إذ تُعاني الاناث من الإهمال والمجافاة من قبل أمهاتهن، أكثر من الذكور. هذا وقد جاء أضعف ارتباط للجنس مع تحقيق الهوية النفسية .

وللاجابة على السؤال الثاني للدراسة تم استخدام نفس الاسلوب الذي اتبع للاجابة على السؤال الأول حيث استخدم تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Step Wise Multiple Linear Regression وعلى خطوات، واعتبرت أيضاً كل حالة من حالات الهوية النفسية أنها تمثل متغيراً تابعاً في حين اعتبرت متغيرات اسلوب الرعاية الوالدية المدرك للأم متغيرات مستقلة .

هذا وقد اقتصرت النتائج هنا على اظهار النتيجة النهائية للنموذج النهائي لمخرجات التحليل في كل حالة، وتحتوي الجداول من (١١-١٣) فقط المتغيرات الدالة احصائياً في تفسيرها لكل حالة من حالات الهوية النفسية.

إن النتائج الواردة في الجدول رقم (١١) تظهر أن اسلوبي التحكم المتشدد والتقبل-الرفض فقط يستطيعان أن يشرحا مقداراً دالاً احصائياً من التباين في حالة اضطراب الهوية النفسية في حين لم يكن لاسلوبي التسيب والاهمال والمجافاة أية دلالة احصائية .

جدول رقم (١١)

مقدار ما يفسره كُل متغير من متغيرات اسلوب الرعاية الوالدية المدرك للأم، في إضطراب الهوية النفسية

المتغير	ر٢	ر٢Δ	ف	مستوى الدلالة
التحكم المتشدد	٤.و.	٤.و.	٠٠و١٤	٢٠٠٠و.
التقبل-الرفض	٢.و.	٦.و.	٧٠و٩	١٠٠٠و.

ولمعرفة أكثر متغيرات اسلوب الرعاية الوالدية المدرك للأم تنبؤاً بحالة انغلاق الهوية النفسية، فقد أظهرت النتائج المبينة في الجدول رقم (١٢) أن متغيري التقبل-الرفض، والتحكم المتشدد فقط يتمتعان بدلالة احصائية في التنبؤ، في حين لم يظهر أثر مشابه لمتغيري التسيب والاهمال والمجافاة .

جدول رقم (١٢)

مقدار ما يفسره كُل متغير من متغيرات اسلوب الرعاية الوالدية المدرك للأم ، في إنغلاق الهويةالنفسية

المتغير	ر٢	ر٢Δ	ف	مستوى الدلالة
التقبل-الرفض	٤.و.	٤.و.	٢٦و١٣	٣٠٠٠و.
التحكم التشدد	٥.و.	٩.و.	٧٥و١٣	٠٠٠و.

أما في حالة تعليق القرار فقد جاء متغير التحكم المتغير الوحيد الذي أشارت قيم معامل التحديد (ر٢) والاحصائي (ف) إلى قدرته على التنبؤ أو تفسير حالة تعليق القرار كما أشارت النتائج الواردة في الجدول رقم (١٣) .

جدول رقم (١٣)

مقدار ما يفسره كل متغير من متغيرات اسلوب الرعاية الوالدية المدرك للأم في تعليق القرار

المتغير	ر٢	ر٢Δ	ف	مستوى الدلالة
التحكم المتشدد	٥.و.	٥.و.	١٤و١٦	١٠٠٠و.

ولم يظهر أي أثر دال احصائياً للمتغيرات الأخرى على هذه الحالة، وبالطريقة ذاتها أمكننا التوصل إلى أن متغيري التقبل والتحكم يستطيعا أن يشرحا جزءاً دالاً احصائياً من التباين في حالة تحقيق الهوية النفسية، كما في الجدول رقم (١٤) .

جدول رقم (١٤)
مقدار ما يفسره كُل متغير من متغيرات اسلوب الرعاية الوالدية المدرك للأم في تحقيق الهويةالنفسية

المتغير	ر٢	ر٢Δ	ف	مستوى الدلالة
التقبل-الرفض	٣٠و٠	٣٠و٠	٦٣و٩	٠٠٢١و٠
التحكم المتشدد	٠١و٠	٠٤و٠	٠٤و٧	٠٠١٠و٠

النتائج المتعلقة بالجنس

لقد كان نص السؤال الثالث في هذه الدراسة كما يلي :

ما مدى مساهمة الجنس في تباين مستوى النمو في كل حالة من حالات الهوية النفسية لدى الابناء ذكوراً وإناثاً؟

لم تشر النتائج إلى وجود أي اثرٍ دال احصائياً بالنسبة للجنس على أي حالةٍ من حالات الهوية النفسية. حيث لم يدخل في أيٍ من معادلات الانحدار الخطي المتعدد المتدرج Step Wise Multiple Linear Regression للبيانات المتعلقة بادراك الرعاية الوالدية للأم أو للأب كليهما .

هذا وقد تم استخراج أثر الجنس بطريقة تحليل التباين الاحادي ويُلخص الجدول التالي نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغيرات الهوية النفسية على الجنس.

جدول رقم (١٥)

ملخص نتائج تحليل التباين الاحادي لمتغيرات الهوية النفسية على الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الخطأ	قيمة ف	دلالة ف
اضطراب الهوية	٨٧و٣٤	١	٧٨و٣٤	٧٦و٦٨	٥٠٧٢و	٤٧٧و٠
انغلاق الهوية	٩و٢٦١	١	٩و٢٦١	٢٤و١٠٧	٤٤٢٣ و٢	١١٩٣و٠
تعليق القرار	٢٣و٩٨	١	٢٣و٩٨	٤٣و٩٢	٠٦٢٧و١	٣٠٣٥و٠
تحقيق الهوية	٠٢٩٤و	١	٠٢٩٤و	٢٥و٨٢	٠٠٤و	٩٨٤٩و٠

وقد أظهرت البيانات الواردة في هذا الجدول أنه ليس للجنس أي أثر دال احصائياً على أي حالة من حالات الهوية النفسية، أي وبمعنى آخر لا تختلف الهوية النفسية باختلاف الجنس .

الفصل الخامس

المناقشة والتوصيات

يتناول هذا الفصل عرضاً ملخصاً للنتائج ثم مُناقشة هذة النتائج في ضوء أدبيات البحث في هذا المجال والمفاهيم النظرية المرتبطة بالممارسات الوالدية والهوية النفسية .كما يتناول هذا الفصل عرضاً للتوصيات والمقترحات التى سيقدمها الباحث.

ملخص النتائج :

أظهرت نتائج الدراسة أن هنُالك متغيرين من متغيرات إسلوب الرعاية الوالدية. المدرك للأب قد فسرا نسبة دالة احصائياً من التباين في حالة اضطراب الهوية النفسية وهُما التسيب، والتقبل-التحكم المتشدد بينما وجد أن هُنالك متغيرين من متغيرات إسلوب الرعاية الوالدية المدرك للأم قد فسرا نسبة دالة احصائياً من التباين في اضطراب الهوية وهُما التحكم المتشدد و التقبل-الرفض .

أما بالنسبة لحالة انغلاق الهوية فقد وجد أن هنالك متغيرين من متغيرات اسلوب الرعاية الوالدية المدرك للأب قد فسرا نسبة دالة احصائياً من التباين فيها وهما التحكم النفسي، والتقبل-التحكم المتشدد. بينما عند الأم فقد وجد أن عاملي التقبل-الرفض والتحكم المتشدد قد فسرا نسبة دالة احصائياً من التباين في إنغلاق الهوية .

أما في حالة تعليق القرار فقد وجد ان هنالك متغيراً واحداً من متغيرات الرعاية الوالدية للأب قد فسر نسبة دالة احصائياً من التباين بها وهو التقبل-التحكم المتشدد ، أما عند الأم فقد وجاءت النتائج مشابهة تقريباً إذ فسر

التحكم المتشدد ونسبة دالة احصائياً من التباين فيها.

كما وجد ان حالة تحقيق الهوية يسهم في تفسير التباين في درجاتها إسهاماً دالاً إحصائياً التحكم النفسي الذي يمارسه الأب في تعامله مع أبناءه وكذلك التقبل-الرفض والتحكم المتشدد الذين تمارسهما الأم أيضاً.

أما بالنسبة للجنس فلم يكن له أية دلالة احصائية، كما وأشارت النتائج إلى أن متوسط اداء أفراد عينة الدراسة على مقاييس الهوية النفسية يشير إلى تقدم تصاعدي بقوة الشعور بالهوية النفسية ، إضافة إلى ذلك أظهرت النتائج تفرد الآباء بوجود اسلوب النبذ والسيطرة كمتغير في ممارساتهم، كما وتفردت الأمهات بوجود اسلوب الإهمال والجافاة كمتغير في ممارساتهن الوالدية .

مناقشة النتائج :

ستتم مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة ولكل حالة من حالات الهوية النفسية التالية ، إضطراب الهوية وانغلاق الهوية، وتعليق القرار، وتحقيق الهوية .

ومما تجدر الإشارة اليه ان إدراك الأفراد لاسلوب الرعاية الوالدية يختلف من فرد إلى آخر ولذلك فإن بعض السلوكات الوالدية التي يفسرها بعض الأبناء على أنها تحكم ، قد يفسرها البعض الآخر على أنها حماية زائدة أي أن هنالك فروقاً فردية في الادراك بين الأفراد .

إن متغيرات أسلوب الرعاية الوالدية المدرك للأب التي أسهمت بالتباين في اضطراب الهوية كانت إسلوبي التقبل-التحكم المتشدد والتسيب وكان إسهامها متوقعاً نظراً لأن هذه الأساليب تُعد من اساليب الرعاية الوالدية المرتبطة باللاسواء النفسي حيث أن لها إنعكاساتها الخطيرة على شخصية الفرد وهويته النفسيه من حيث جعله يتجه نحو اضطراب الهويه وهذا يعني زيادةً في إمكانية فشله في حياته وإتجاهه نحو الجنوح.

وقد جاء ذلك متفقاً مع ما أشارت إليه العديد من الدرسات التي ذكرت أن من العوامل المعيقة لتطور الهويه النفسيه لدى الابناء غياب البُعد العاطفي داخل العائلة وعدم عدل الأب في عقابه وغلبة سلوك القسر والاجبار يؤديان إلى انخفاض كبير في درجة الحُب المتبادل بين الأبن ووالديه. (Adams & Jones,1983;Adams1985; kim,1991)

أما أسلوب التسيب الذي يتبعة الاب في معاملته لابنائه، والذي فسر نسبة دالة احصائياً من التباين في اضطراب الهوية، فيشير الى اهمال الاب لسلوك ابناءه واعراضه عن رعايتهم، وبالتالي فهو يتركهم دون توجيه او تحفيز نحو السلوكات المطلوبة منهم، مما يؤدي الى شعورهم ببرود عاطفي من ابيهم فينعكس ذلك على ثقتهم بأنفسهم وهويتهم النفسية. في حين إن ارتباط تقبل الأم لأبنائها بإضطراب الهوية فقد جاء متفقاً مع الدراسات التى أشارت إلى أن تقبل الأم لأبنائها يسهم إيجابياً في تشكيل الهوية النفسية عندهم (Adams, & Jones, 1983; Adams, 1985; Kim, 1991).

أما إرتباط التحكم الامومي المتشدد وكذلك التقبل-الرفض في اضطراب الهوية فيرى الباحث أنه قد يعود إلى أن السلوك التحكمي المتشدد للأم نابع من دوافع داخلية تعكس الحرص الزائد على الابن لكي يبقى إلى جوارها مما يؤدي إلى استخدامها لسلطتها من حيث الاجبار والتدخل القسري في شؤون الابن والتحكم العدائي وبث القلق في نفس الطفل مما يُعني اعاقة تكيفه وإظطراب هويته النفسية .

إن متغيرات إسلوب الرعاية الوالدية المدرك للأب التي فسرت نسبة دالة احصائياً من التباين في حالة إنغلاق الهوية كانت التحكم النفسي والتقبل-التحكم المتشدد، ان ممارسة الأب لسلوك التحكم النفسي الذي يتضمن حرصاً زائداً على الامن وتدخلاً في شؤون تعامله مع أبنائه وكذلك اسلوب التقبل-التحكم المتشدد يؤديان إلى إعاقة تكيف الابناء وجعلهم يتجهون نحو

اعتناق فكر والديهم فيصبحون لا يؤمنون إلا بوجهة نظر محددة هي وجهة نظر والديهم (Marcia, 196; Waterman 1982).

أما تقبل-الرفض الأم لابنائها والذي فسر نسبة دالة احصائياً من التباين في انغلاق الهوية ناتجٌ عن أن حُب الأبن لأمه أو أبيه مرتبط بدرجة تقبلهم له وقد جاء ذلك متوقعاً حيث اشارت دراسة كامبل وأدمز ودوبسون Campbell, Adams & Dobson (١٩٨٤) إلى أن درجة حبُ ذوي الهوية المنغلقة لوالديهم كانت اعلى من درجة حبُ ذوي الهوية المضطربة لوالديهم في حين إن التحكم المتشدد الذي تمارسه الام مع ابنائها يؤدي إلى إجبار الابناء على القيام بسلوكات معينة وإعتناق فكر قد لا يكونون مؤمنين به ولكن مع الزمن تُصبح هذه السلوكات جزءاً من فكرهم، فمن خلال الاسرة تتكون اعتقادات الفرد، فإذا كانت لاتتيح له فُرصاً في الحوار ومناقشه الافكار مع من حوله للوصول إلى قرارٍ ثابت فإن ذلك يؤدي إما إلى إتجاهه نحو اعتناق فكر والديه، أو أي رمز سلطوي من خارج العائلة فيصبح منغلق الهوية، أو يؤدي به إلى عدم الاهتمام والاهمال فتُصبح هذه القضايا المعلقة في ذهنه غير ذات أهمية نتيجة عدم مبالاته فيكون مؤدى ذلك إضطراب هويته النفسية(Adams, &Jones, 1983; Marci, 1966; Waterman 1982).

لقد فسر أسلوبا تقبل-التحكم المتشدد عند الأب، والتحكم المتشدد عند الأم، نسبة دالة احصائياً من التباين في حالة تعليق القرار لدى الابناء، ويرى الباحث أن ذلك ربما يعود إلى أن بعض الأفراد يميلون إلى رفض السيطرة، والتمرد على المحيط مما يتيح لهم الاستقلال وحرية التفكير في شؤونهم ومعتقداتهم الخاصة ويحاولون الاعتماد على أنفسهم في اتخاذ قراراتهم علماً بأنه كان من المتوقع أن اساليب الرعاية التي تُعطي الابن الحرية الكافية في تعبيره عن رأية وتخلق جو مودة داخل العائلة هي التي تكفل تشكل هوية نفسية ناضجة لدى بعض الأبناء . (Bourne, 1978; Adams & Jones, 1983) ومن هنا يبرز تعقد الظاهرة السلوكية .

أما متغيرات اساليب الرعاية الوالدية المدركة التي ساهمت في التباين في تحقيق الهوية بدرجة دالة احصائياً، فقد كانت التحكم النفسي عند الأب، بينما ساهم عند الأم تقبل-الرفض والتحكم المتشدد، إن إسلوب الأب العقلاني الذي يقوم على التحكم النفسي من خلال إظهار التقبل الممزوج بالتحكم اسهم ايجابياً في وضوح الهوية النفسية لدى الابناء، فالاسرة التي يُحافظ الأب فيها على التوازن بين التقبل والتحكم تعمل على تشكيل هوية نفسية مستقرة نسبياً لدى ابنائها، وإن السلطة التي يُمارسها الأب هُنا في تعامله، هي بالتأكيد غير تلك الممارسات التسلطية، حسب رأي الباحث فهي في غالبها رسائل هادفة لا تحمل السلطة بمعناها المطلق، فهي تسهم ايجابياً في تشكيل الهوية النفسية، كما أن التقبل الذي يُمارسه الاب تجاه سلوكات وتصرفات ابنائه يُسهم وبشكلٍ ايجابي أيضاً في تنمية ثقة الأبن بنفسه واحترامه لذاته وبالتالي تجعله أكثر قدرة على الاستقلال ومواجهة الصعاب والازمات.

أما إسهام التقبل-الرفض من قبل الأم في تحقيق الهوية النفسية فقد جاء متوقعاً نظراً لغلبة عوامل التقبل على هذا البعد في البناء العاملي للمقياس فإسهامه في تحقيق الهوية النفسية لدى الابناء يتفق مع الدراسات التي أكدت أن التقبل الامومي يُسهم ايجابياً في وضوح الهوية النفسية (Adams & Jones 1985, Adames, 1985).

وكذلك ان سلوكات التحكم التي تمارسها الأم والتي فسرت نسبة دالة احصائياً من التباين في حالة تحقيق الهوية، لابد أنها أدركت من قبل الأبناء (أفراد العينة) على أنها نوع من ممارسة الحماية الذي يترك هامشاً من الحرية يسمح بالاستقلال في محاكمة الأمور وتداولها مع النفس والتوصل إلى قرار مناسب بشأنها يتم تبينها على أنه مبدأ ذاتي واضح .

كما وأظهرت نتائج الدراسة أن الجنس لايُسهم في تباين اداء المفحوصين على أي مقياسٍ فرعي للهوية النفسية، وهذا يتفق مع ما أشار إليه العديد من

الدراسات. (Adams, Shea & Fitch, 1979; Adams & Fitch, 1982; Abraham, 1983; Adams, Abraham & Markstros, 1987; Blustein, Devenis & Kidney, 1989; Tarner, 1990; Kim 1991) . ولكن ذلك جاء مخالفاً لدراسات أخرى أشارت إلى وجود فروق في الهوية النفسية تُعزي إلى الجنس. (Fregeau & Barker, 1986; Jackson, 1990; Willemson, 1991)

وقد يكون السبب في عدم وجود فروق يُمكن عزوها إلى الجنس ما أشار اليه أريكسون Erikson من أن المهام المميزة لكُل مرحلة من مراحل النمو النفس إجتماعي هي نفسها بالنسبة للذكور والإناث من مثل قوة الارادة أو الهوية النفسية لكنَّ المضمون الذي يُعالجه الدور لكُلٍ منهما يختلف تبعاً للبيولوجيا والطريقة التي تُحددُ بها الثقافة معالم هذا الدور ومن هنا فإن إختلاف المضمون لايعني أن هُناك فروقاً في الهوية النفسية يُمكن عزوها إلى الجنس (جابر، ١٩٨٢؛ Waterman, 1982) .

كما أشارت النتائج أن اداء أفراد عينة الدراسة على مقاييس الهوية النفسية الفرعية يُشير إلى تقدم تصاعدي إذ يتجهون نحو المستويات العُليا من حالات الهوية النفسية وهم أقرب إلى هذه المستويات من المستويات الدُنيا فهُم أقرب إلى حالات تحقيق الهوية النفسية وتعليق القرار من حالات انغلاق الهوية أو إضطرابها ويتفق هذا مع ما أشار اليهوتيرمان Waterman (١٩٨٤) أن الإنتقال من المراهقة إلى الرُشد يتضمن هذا التحول ، إضافةً إلى ذلك فإن هذه المرحلة قريبة من عُمر الخامسة والعشرين الذي يعتبره العديد من علماء النفس بأنه العمر الذي تصلُ فيه هوُية الفرد النفسية إلى مرحلة الاستقرار وعدم التحول النسبيين، (جاردنر، ١٩٧٥).

وربُما يعود ذلك، إلى أن الفرد الذي هو في المرحلة الجامعية يقلُ تأثرة بوالديه نتيجة ابتعاده عنهم لفترات طويلة نسبياً، عما كان عليه في السابق، وقد يتضمن هذا الابتعاد الانتقال من المسكن الذي يقيم فيه مع والديه إلى مسكنٍ

آخر، يقيم فيه مع زملائه من طلبة الجامعة، وهذه تجربة جديدة بالنسبة للطالب الجامعي في المجتمع العربي عموماً، وفي المجتمع الأردني بشكلٍ خاص، لذا فهو في تكوينه لذاته يحاول الاستفادة من ثقافة أقرانه، إضافةً لذلك إن نوعية الحياة التي يعيشها الطالبَ في الجامعة مختلفةً عما ألفه في السابق سواءً في البيت أو المدرسة، ومن هُنا فإن طريقة تفكيره وتعامله مع من حوله تتأثر بالمتغيرات المستجدة في حياته الجامعية إذ يخف إعتماده على معايير الأهل وعلى رؤيتهم للأمور وتزداد لديه القدرة على اجراء المحاكمات العقليه لما يواجهه من مصاعب وأزماتٍ، تُلحُ عليه ليُحددُ موقفه تجاهها، يُساعده في ذلك نموه المعرفي الآخذ بالاضطراد بسبب ذلك الحجم الكبير من المعلومات والمعارف العامة وقُدرته المتزايدة على استخدام المنهج العلمي في التحليل والتفكير.

إن وجود اسلوب النبذ والسيطرة لدى الأباء في عينة الدراسة يؤكد ما ذهب إليه شرابي (١٩٨٥) ان من سمات الأسرة العربية سيطرة الأب التي تكون من خلال تقييده لحركة أبنائه وعدم اعطائهم الحرية الكافية للتعبير عن آرائهم وأفكارهم فسيطرة الأب تجعل الواحد منهم يدرك أن والده يعمد إلى رسم خطوط محددة ليس له أن يتخطاها وبالتي فإن عليه أن يتصرف ويسلك كما يريده أبوه فكيف إذا كانت السيطرة مقرونة بالنبذ فإن ذلك أشد وأنكى .

ويرى اسماعيل (١٩٨٦) ان سبب ممارسة الأب للسيطرة والقمع لسلوك ابناءه في المجتمع العربي نابع من شعوره بأنه يرزح تحت نير التسلط والديكتاتورية التي تمتد إلى أبعد من الأسرة لتشمل الحياة الاجتماعية بمختلف جوانبها .

التوصيـــات :

بناءً على النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة ومناقشتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة فإن الباحث يوصي بما يلي :

١- لما كان من العوامل المعيقة لنمو الهوية النفسية لدى الأبناء اساليب النبذ والسيطرة والتحكم المتسلط من الوالدين لذا يوصي الباحث بضرورة قيام المختصين في الشؤون الأسرية سواءً الذين يعملون في وسائل الاعلام المقروءة أو المسموعة أو المرئية أو وزارة التنمية الاجتماعية بتوعية الآباء والأمهات أو المرشدين التربويين بضرورة الابتعاد عن اساليب الرعاية الوالدية التي يمثل فيها الوالد أو الوالدة دور التسلط لان مثل هذه الاساليب لها انعكاساتها الخطيرة على شخصية الأبناء وكذلك توعيتهم بأهمية الاسلوب الذي تتيح فيه الأسرة لابنائها جواً من الحوار المسؤول والديمقراطية الحقة في بناء هوية ابنائها النفسية.

٢- إن التنشئة الاجتماعية غير مقصورة على الأسرة ولذا يوصي الباحث بتفعيل النشاط الطلابي داخل المدارس والجامعات لأن ذلك يؤدي إلى التقليل من أثر الممارسات الوالدية غير السوية على الأبناء وزيادة ثقة الابن بنفسه مما يسهم في تحقيقهم لهوياتهم النفسية وخاصة في دوائر شؤون الطلبة.

٣- إن مجال النمو النفس - اجتماعي وبالاخص موضوع الهوية النفسية في الأردن والعالم العربي ما زال غضاً ، فهو بحاجة إلى مزيد من الدراسات تلقي الضوء على جوانبه المختلفة مثل دراسة متغيرات العمر والتحصيل الدراسي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ومركز الضبط ،والذكاء والنضج المهني .

٤- إجراء دراسات حول الهوية النفسية وعلاقتها بالممارسات الوالدية بحيث يتم التحليل بأخذ الممارسات الوالدية للآباء والامهات من وجهة نظر ابنائهم الذكور وتحليل آخر يأخذ الممارسات الوالدية للآباء والأمهات من وجهة نظر البنات.

المراجع العربية

* إبراهيم، عبدالستار. (١٩٨٥). الإنسان وعلم النفس. عالم المعرفة (سلسلة رقم ٦٨).

* أبو العز، ابتسام عبدالرزاق. (١٩٩٣). الممارسات الوالدية وعلاقتها بنمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظات الجنوب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

* إسماعيل، محمد عماد الدين. (١٩٨٦). الأطفال مرآة المجتمع، النمو النفسي الإجتماعي للطفل في سنواته التكوينية. عالم المعرفة. (سلسلة رقم ٩٩).

* جابر، جابر عبدالحميد . (١٩٨٢). علم النفس التربوي. مصر: دار النهضة العربية.

* جاردنر، جون. (١٩٧١). تحديد ذات الفرد المبدع والمجتمع الخلاق. (فرح موسى الريضي، مترجم) عمان، الأردن، المطبعة الأردنية.

* حداد، ياسمين، (١٩٩٠) أساليب العزو وتقدير الذات والإكتئاب: إرتباطاتها المتبادلة وعلاقتها بالممارسات الوالدية دراسات، (١٧أ)، ٣.

* السقار، عيسى. (١٩٨٤). أثر إتجاهات التنشئة الوالدية والمستوى الثقافي للأسرة في القدرة على التفكير الإبتكاري عند طلاب المرحلة الثانوية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

* شرابي، هشام. (١٩٨٥). مقدمات لدراسة المجتمع العربي. الأهلية للنشر والتوزيع ، بيروت .

* عدس، عبدالرحمن، وتوق، محيي الدين. (١٩٨٦). المدخل إلى علم النفس. جون وأيلي وأولاده، نيورك.

* ميعاري، (١٩٨٦). تطور الهوية السياسية للفلسطينيين في إسرائيل. مجلة العلوم الإجتماعية، ١٤ (١)، ٢١٥-٢٣٣.

المراجـع الأجنبيـــة

Abraham. k. G. (1983). The relation between identity status and locus of control among high school students. Journal of Early Adolescence, 3, 257-264.

Adams, G. R. (1985). Family correlates of female adolescents ego identity development. Journal of Adolescence, 8, 69-82.

Adams, G. R., Abraham, K. G., & markstrom, C. A. (1987). The relationship between identity development and self-consciousness during middle and late adolescence. Developmental Psychology, 19, 292-297.

Adams, G. R., Bennion, L., & Huh, K. (1989). Objective Measure of Ego-Identity Status Areference Manual copy right 2.

Adams, G. R., & fitch, S. A. (1982). Ego stage and identity status development: Across-sequential analysis. Journal of Personality and Social Psychology, 43, 574-583.

Adams, G. R., & Jones, R. M. (1983). Female adolescent-identity development: Age comparisons and percived child rearing experiences.Developmental Psychology,19, 249-256.

Adams, G. R., Shea, J., & Fitch, S. A. (1979). Toward the development of an objective assessment of ego-identity status. Journal of youth and Adolescence, 8, 223-237.

Anderson, S. A., & Fleming, W. M. (1986). Late adolescents identity formation: individuation from the family of origin. Adolescence, 21(84), 785-796.

Blustein, D. L., Devenis, L. E., & Kidney, B. K. (1989). Relationship between the identity formation process and career development. Journal of counseling psychology, 36 (2) 196-202.

Bourne, E. (1978). The state of research on ego-identity: A review and appraisal part 1. Journal of youth and Adolescence, 7, (a) 223-251.

Campbell, E., Adams, G. R., & Dobson, w. R. (1984). Familial correlates of identity formation in late adolescence: A study of the predictive utility of connectedness and individuality in family relations. Journal of Youth and Aadolescence, 13, 509-524.

Dellas, M. (1978). Creative personality and identity Psychological Reports, 43, 1103-1110.

Deplacido, Joanne., & others. (1989) Identity Status and Relationships with Parents (Paper presented at the annual meeting of the American, Psychological Association 97th, neworleans, LA, ERIC ED315 682.

Dignan, sister M. Howard. (1965). Identity and maternal identification.Journal of Personality and Social Psychology, 1, 476-483.

Dyk, P. H. (1991) Family relations factors that facilitate or Inhibit middle adolescent identity development. (Doctoral Dissertation, utah state university, 1990) Dissertation Abstracts International, 51, 3528 A.

Fregeau, D. L., & Barker, M. (1986). A measurement of the process of adolescence: standardization and interperation. Adolescence, 21, 913-919.

Grotevant, H. D., & Coper, C. R. (1985) Patterns of interaction in family relationships and the development of identity exploration in adolescence. Child Development, 56, 415-428.

Jackson, E. P. (1990). The influence of gender, family cohesion and family adaptability on the domains of adolescent identity (Doctoral Dissertation, The florida state university, 1990). Dissertation Abstracts International, 51 2644 13.

Juhasz, A. M. C. (1980). Youth, identity and values: Eriksons historical perspective- Adolescence, 17 (66), 443-450.

Kim. J. R. (1992). College student's identity development and its relationship to gender, gender role, and family interaction style. (Doctoral Dissertation, purdue university, 1991). Dissertation Abstracts International, 52, 4492 B.

Larkin. L. (1987). Identity and fear of success. Journal of Counseling Psychology, 43 (1), 38-45.

Lioyed, M. A. (1985) Adolescence. New york, U.S A: Harper & Row publisher.

Manaster, G. J. (1977) Adoloscent Development and the Life Tasks (second edition). Allyn and Bacon, Inc.

Marcia, J. E. (1966). Development and validation of ego- identity status. Journal of Personality and Social Psychology, 3, 351-358.

Newman, B. R., & Newman, P. R. (1978). The concept of identity research and theory. Adolescence, 13 (49), 154-166.

Papini, D. R., sebby, R. A., & clarks. (1989). Affective quality of family relations and adolescent identity exploration. Adolescence, 24 (94), 457-466.

Rasmussen, J. E. (1964). Relationship of ego-identity to psycho--social effectiveness. Psychological Reports, 15, 815- 825.

Toder, N. L., & Macia, J. E. (1973). Ego identity status and response to conformity pressure in college women. Journal of Personality and Social Psychology, 26, 287-294.

Turner, W. L. (1991). Ego-Identity development in black college students: the effects of self-esteem ethnic identity and family environment (Doctoral Dissertation, virginia polytechnic Institute and state university, 1990) Dissertation Abstracts International, 51, 2658 A.

Waterman, A. S. (1982). Identity development from adolescence to adulthood: An extension of theory and areview of research. Developmental Psychology, 18 (3), 431-358.

.Whitbourne, S. k., & Waterman, A.s. (1979). Psycho social development during the adult years: Age and chort comparisons, Developmental Psychology, 15, 373-378.

Willemson, Eleanor. W. (1991). Ego identity status and family environment: a correlation study. Psychological Reports, 69, 1203-1212.

ملحق رقم (١)

استبيان الممارسات الوالدية

أ- نمـــوذج الأم

ب- نمـــوذج الأب

لا تكتب شيئا على هذا الكراس

إستبيان الممارسات الوالدية

تعليمات:-

عندما يتجاوز الفرد منا مرحلة الطفولة يصبح قادراً اكثر فاكثر على ملاحظة الممارسات التي يستخدمها الوالدين في تنشئة اطفالهم، ويصبح قادرا على وصف هذه الممارسات ووصف خبرته الخاصة بها. الاستبيان التالي يصف عددا من الاساليب والممارسات التي يستخدمها الاباء والامهات في تنشئة ابنائهم نرجو منك أن تقرا كل عبارة منها وتعطي تقديراً لمدى ما تنطبق هذه العبارة على الطريقة التي يتعامل بها كل من والدك ووالدتك معك.

إن الغرض من هذا الاستبيان هو غرض علمي بحت لذلك فاننا نرجو منك التعاون ونؤكد لك أن المعلومات التي تقدمها لن يطلع عليها الا الباحثون في هذه الدراسة.

طريقة الاجابة:-

اقرأ كل عبارة من العبارات المتضمنة في هذا الاستبيان واعطِ تقديرا لمدى ما تنطبق هذه العبارة على الطريقة التي تتعامل بها امك معك (ثم أبيك في الجزء الثاني من الإستبيان) على المقياس التالي المدرج من ١-٥ والذي تشير فيه الارقام الى مايلي:-

الرقم ٥ يشير إلى درجة عالية جداً.

الرقم ٤ يشير الى درجة عالية.

الرقم ٣ يشير الى درجة متوسطة.

الرقم ٢ يشير الى درجة ضعيفة.

الرقم ١ يشير الى درجة ضعيفة جداً.

فإذا كانت العبارة تنطبق على طريقة تعامل امك معك الى درجة عالية جداً فضع الرقم ٥ مقابل رقم العبارة على ورقة الاجابة. اما اذا كانت العبارة تنطبق بدرجة عالية فضع الرقم ٤ واذا كانت تنطبق بدرجةمتوسطة ضع الرقم ٣ وهكذا. إقرأ كل عبارة من فضلك وضع تقديرك على ورقة الاجابة في المكان المناسب.

نمـوذج الأم

١- اشعر بارتياح بعد التحدث معها عن همومي.
٢- ليست صبورةً معي.
٣- يهمها أن أعرف بالضبط ما هو مسموح وما هو غير المسموح لي عمله.
٤- تريد أن تعرف بالضبط أين أكون وماذا أفعل.
٥- سُرعان ما تنسى قانوناً تضعه.
٦- متساهلةً معي.
٧- لا تتحدث معي كثيراً.
٨- تمتنع عن التحدث معي عندما أقوم بعملٍ لا يسُرها.
٩- مُتشددة جداً معي.
١٠- تتضايق جداً عندما لا أتبع نصيحتها.
١١- تخبرني على الدوام كيف يجب علي أن أتصرف.
١٢- لا تكتشف أمرى عادة عندما اسيء التصرف.
١٣- تقضي معي قدراً قليلا جدا من الوقت.
١٤- تتكلم معي بصوت دافئ وحنون دائما.
١٥- تفكر دائما بالاشياء التي تُسعدني.
١٦- تضع كثيرا من القوانين (أو القواعد) وتطالبني التقيد بها بشدة.
١٧- تخبرني دائما كم هي تحبني.
١٨- تتحقق دائما مما أفعله في المدرسة أو خارجها.
١٩- تعاقبني على عمل اقوم به يوماً، ولكنها تتجاهله في اليوم التالي.
٢٠- تسمح لي أن أخبرها اذا ما كنت أعتقد أن أفكارى أحسن من افكارها أحيانا.
٢١- تتساهل معي عندما أرتكب خطأ ما.
٢٢- عندما أقوم بعمل لا توافق عليه، لا تقلق، لكنها تجافيني وتعاملني ببرود لفترة من الوقت.
٢٣- لا تكترث بمساعدتي عندما أكون بحاجة الى المساعدة.
٢٤- تتقيد بالقوانين (قوانين البيت) ولا تسمح بالخروج عليها.
٢٥- تخبرني بالضبط كيف اقوم بعملي.
٢٦- لا تعير تصرفاتي السيئة كثيرا من الانتباه.
٢٧- تحب أن اختار طريقتي الخاصة في تسيير الامور.
٢٨- إن أخللت بوعد فانها لا تثق بي لمدة طويلة.
٢٩- لا يبدو انها تفكر بي كثيراً.
٣٠- لا تحدد لي الوقت الذي يجب أن اعود به عندما أخرج.
٣١- تحيطني بكثير من الرعاية والإهتمام.
٣٢- تعتقد انه يجب معاقبتي، بطريقةٍ أو بأخرى، على كل تصرف سيء يصدر عني.
٣٣- تطلب مني أن أخبرها عن كل ما يحدث معي خارج البيت.
٣٤- لا تغفر أخطائي بسرعة.
٣٥- ترغب ان اصارحها اذا كنت لا احب الطريقة التي تتعامل بها معي.
٣٦- تقلق على عندما ما اكون بعيدا عنها.

٣٧- تعاقب بقسوة.
٣٨- تُظهر حبها لي.
٣٩- تؤلها تصرفاتي.
٤٠- تدعني ابدى رأى فيما نقوم به من عملٍ معاً.
٤١- تهددني بالقول بانني ساعاقب على تصرفاتي السيئة يوماً ما.
٤٢- تعطيني كل ما اريد من حرية.
٤٣- تبتسم لي معظم الاحيان.
٤٤- تتعقبني دائماً.
٤٥- تتحرى دائماً للتأكد من أنني مع النوعية المناسبة من الاصدقاء.
٤٦- يعتمدُ تطبيق القوانين على مزاجها الشخصي.
٤٧- تجد الاعذار لتصرفاتي السيئة.
٤٨- لا تُظهر لي بانها تحبني.
٤٩- تصبح اقل وداً معي إذا لم ارى شياء بالطريقة التي تراها هي.
٥٠- تستطيع التخفيف عني عندما أكون متضايقاً.
٥١- تتدخل بشكل كبير في أمور حياتي.
٥٢- تتذمر دائما مما أفعله.
٥٣- تُصغي دائما لا فكارى وارائي.
٥٤- ترغب في توجيهي في كل ما قوم به من عمل.
٥٥- لا تتحرى عما اذا قمت بما طلبت مني القيام به.
٥٦- تظل تفكر وتتحدث عن تصرفاتي السيئة بعد ان يكون قد انتهي الامر من مدة طويلة.
٥٧- لا تشاركني بكثير من النشاطات التي أقوم بها.
٥٨- تتركني أذهب إلى أى مكانٍ أريد دون أن تلزمني بأخذ موافقتها.
٥٩- تستمتع بالعمل معي.
٦٠- تجعلني أشعر باني اهم شخصٍ في حياتها.
٦١- تعترض وتغضب على تصرفاتٍ بسيطة تصدر عني.
٦٢- لا تتمسك بالقوانين الا عندما يكون ذلك في مصلحتها فقط.
٦٣- ترغب في أن أحدثها عن حقيقة شعورى تجاه الكثير من الامور.
٦٤- تتجنب النظر الي عندما أسبب لها خيبة أملٍ.
٦٥- غالبا ما تجعلني مركز إهتمامها في البيت.
٦٦- تمدحني في الغالب.
٦٧- تقول اني اذا كنت احبها فإن علي ان اقوم بما تريد مني القيام به.
٦٨- نادرا ما تُصرّ عليَّ القيام باى شيء.
٦٩- تحاول ان تتفهم وجهة نظرى.
٧٠- تشكو من أنني أجعلها تفقد أعصابها.
٧١- لا تشاركني العمل.
٧٢- تصر على ان اقوم بما يُطلب مني بالضبط.
٧٣- تسأل الاخرين عما أفعله خارج البيت.
٧٤- تفقد اعصابها معي عندما لا اساعد في عمل البيت.

٧٥- لا تفرض عليَّ إطاعتها عندما أتذمر او احتج.
٧٦- تُدخِل البهجة في نفسي عندما ما أكون حزيناً.
٧٧- تتحقق من مدى طاعتي لها عندما تطلب مني شيئاً.
٧٨- تخبرني عن كل ما تفعله من أجلي.
٧٩- تريد التحكم بكل ما افعل.
٨٠- لا تكترث بتطبيق القوانين (قوانين البيت).
٨١- ترى اي تصرف سيء امراً خطيرا ستكون له عواقب وخيمة في المستقبل.
٨٢- تبحث عن أخطائي دائماً.
٨٣- تتحدث كثيرا عن مزاياي.
٨٤ ابناؤها محور حياتها.
٨٥- يبدو انها لا تعرف ما احتاج وما اريد.
٨٦- تُسعدها رؤيتي عندما اعود إلى البيت.
٨٧- تعطني حرية الإختيار كلما كان ذلك ممكناً.
٨٨- اذا ما جُرِحتُ مشاعرها تتوقف عن التحدث اليّ حتى أراضها.
٨٩- تخشى أن لا أكون قادراً على العناية بنفسي إلاوهي إلى جانبي.
٩٠- كانت تضمني وتقبلني قبل النوم أيام كنت صغيراً.
٩١- تقول لي اذا كنت أهتم بها حقاً فان على أن لا أقوم بما يسبب لها القلق.
٩٢- تسعي دائماً الى تغييرى.
٩٣- يسهلُ التحدث اليها.
٩٤- تتمنى أن أكون غير ما انا عليه.
٩٥- تدعني اخرج مساء وقتما اشاء.
٩٦- تفتخر بأعمالي وإنجازاتي.
٩٧- تقضي معظم أوقات فراغها مع أبنائها.
٩٨- هناك اعمال او واجبات اساسية عليّ ان انجزها قبل ان تسمح لي بالقيام باى عمل اخر.
٩٩- تهتم كثيراً بما اتعلمه بالمدرسة.
١٠٠- لا تحب تصرفاتي في البيت.
١٠١- تُغيّر رأيها لتسهّل الامور على نفسها.
١٠٢- يمكن اقناعها بسهولة.
١٠٣- تتمنى ان ابقى في البيت حتى يمكنها العناية بي.
١٠٤- تجعلني اشعر بانني غير محبوب.
١٠٥- لديها من القوانين اكثر مما استطيع ان اتذكر لذا فانها كثيرا ما تعاقبني .
١٠٦- تقول بانني اجعلها سعيدة.
١٠٧- تظل تكرر الحديث عن اى خطأ ارتكبة.
١٠٨- تتركني افعل ما يحلو لي.

نمـوذج الاب

١- أشعر بارتياح بعد التحدث معه عن همومي.
٢- ليس صبوراً معي.
٣- يهمه أن أعرف بالضبط ما هو مسموح وما هو غير مسموح لي عمله.
٤- يريد أن يعرف بالضبط أين أكون وماذا أفعل.
٥- سرعان ما ينسى قانوناً يضعه.
٦- متساهل معي.
٧- لا يتحدث معي كثيراً.
٨- يمتنع عن التحدث معي عندما أقوم بعمل لا يسره.
٩- متشدد جداً معي.
١٠- يتضايق جداً عندما لا اتبع نصيحته.
١١- يخبرني عن الدوام كيف يجب عليّ أن اتصرف.
١٢- لايكتشف أمري عادةً عندما أسيء التصرف.
١٣- يقضي معي قدراً قليلاً جداً من الوقت.
١٤- يتكلم معي بصوت دافيء وحنون دائماً.
١٥- يفكر دائماً بالاشياء التي تسعدني.
١٦- يضع كثيراً من القوانين (او القواعد) ويطالبني التقيد بها بشدة.
١٧- يخبرني دائماً كم هو يحبني.
١٨- يتحقق دائماً مما أفعله في المدرسة أو خارجها.
١٩- يعاقبني على عمل أقوم به يوما، ولكنه يتجاهله في اليوم التالي.
٢٠- يسمح لي أن أخبره اذا ماكنت أعتقد ان أفكاري احسن من أفكاره أحياناً.
٢١- يتساهل معي عندما أرتكب خطأ ما.
٢٢- عندما أقوم بعمل لايوافق عليه، لايعلق لكنه يجافيني ويعاملني ببرود لفترة من الوقت.
٢٣- لايكترث بمساعدتي عندما أكون بحاجة إلى المساعدة.
٢٤- يتقيد بالقوانين (قوانين البيت) ولايسمح بالخروج عليها.
٢٥- يخبرني بالضبط كيف أقوم بعملي.
٢٦- لايُعر تصرفاتي السيئة كثيراً من الانتباه.
٢٧- يُحب زن اختار طريقتي الخاصة في تسيير الامور.
٢٨- إذا اخللت بوعد فانه لا يثق بي لمدة طويلة.
٢٩- لايبدوا انه يفكر بي كثيراً.
٣٠- لايحدد لي الوقت الذي يجب ان اعود به عندما اخرج.
٣١- يحيطني بكثير من الرعاية والاهتمام.
٣٢- يعتقد انه يجب معاقبتي، بطريقة أوباخرى، على كل تصرف سيء يصدر عني.
٣٣- يطلب مني ان اخبره عن كل مايحدث معي خارج البيت.
٣٤- لايغفر أخطائي بسرعة.
٣٥- يرغب أن اصارحه اذا كنت لا احب الطريقة التي يتعامل بها معي.
٣٦- يقلق علي عندما اكون بعيدا عنه.
٣٧- يعاقب بقسوة.

٣٨- يُظهر حبه لي.
٣٩- تؤلمه تصرفاتي.
٤٠- يدعني ابدي رأي فيما نقوم به من عمل معاً.
٤١- يهددني بالقول بانني ساعاقب على تصرفاتي السيئة يوما ما.
٤٢- يعطيني كل ما أريد من حرية.
٤٣- يبتسم لي معظم الأحيان.
٤٤- يتعقبني دائماً.
٤٥- يتحرى دائماً للتأكد من أنني مع النوعية المناسبة من الاصدقاء.
٤٦- يعتمدُ تطبيق القوانين على مزاجه الشخصي.
٤٧- يجد الاعذار لتصرفاتي السيئة.
٤٨- لا يُظهر لي بانه يُحبني.
٤٩- يصبح أقل وداً معي اذا لم أرى الأشياء بالطريقة التي يراها هو.
٥٠- يستطيع التخفيف عني عندما أكون متضايقاً.
٥١- يتدخل بشكل كبير في امور حياتي.
٥٢- يتذمر دائماً مما أفعله.
٥٣- يُصغي دائماً لأفكاري وأرائي.
٥٤- يرغب في توجيهي في كل ما أقوم به من عمل.
٥٥- لا يتحرى عما اذا قمت بما طلب مني القيام به.
٥٦- يظل يفكر ويتحدث عن تصرفاتي السيئة بعد أن يكون قد أنتهى الامر من مدة طويلة.
٥٧- لايشاركني بكثير من النشاطات التي أقوم بها.
٥٨- يتركني اذهب إلى أي مكان اريد دون ان يلزمني بأخذ موافقته.
٥٩- يستمتع بالعمل معي.
٦٠- يجعلني أشعر باني أهم شخص في حياته.
٦١- يعترض ويغضب على تصرفات بسيطة تصدر عني.
٦٢- لايتمسك بالقوانين الإ عندما يكون ذلك في مصلحته فقط.
٦٣- يرغب في ان أحدثه عن حقيقة شعوري تجاه الكثير من الامور.
٦٤- يتجنب النظر إلي عندما أسبب له خيبة أمل.
٦٥- غالباً ما يجعلني مركز إهتمامه في البيت.
٦٦- يمتدحني في الغالب.
٦٧- يقول أني إذا كنت أحبه فإن علي أن أقوم بما يريد مني القيام به.
٦٨- نادراً ما يصر عليّ القيام بأي شيء.
٦٩- يحاول أن يتفهم وجهة نظري.
٧٠- يشكو من انني اجعله يفقد اعصابه.
٧١- لا يشاركني العمل.
٧٢- يصر على أن أقوم بما يُطلب مني بالضبط.
٧٣- يسأل الأخرين عما أفعله خارج البيت.
٧٤- يفقد أعصابه عندما لا أساعد في عمل البيت.
٧٥- لا يفرض عليّ اطاعته عندما اتذمر أو احتج.

٧٦- يُدخل البهجة في نفسي عندما أكون حزينا.
٧٧- يتحقق من مدى طاعتي له عندما يطلب مني شيئاً.
٧٨- يخبرني عن كل ما يفعله من أجلي.
٧٩- يريد التحكم بكل ما أفعله.
٨٠- لا يكترث بتطبيق القوانين (قوانين البيت).
٨١- يرى أي تصرف سيء أمراً خطيراً ستكون له عواقب وخيمة في المستقبل.
٨٢- يبحث عن أخطائي دائماً.
٨٣- يتحدث كثيراً عن مزاياي.
٨٤- ابناءه محور حياته.
٨٥- يبدو انه لايعرف ما أحتاج وما أريد.
٨٦- يسعده رؤيتي عندما أعود إلى البيت.
٨٧- يُعطيني حرية الاختيار كلما كان ذلك ممكنا.
٨٨- اذا ما جَرحتُ مشاعره يتوقف عن التحدث الي حتى أرضيه.
٨٩- يخشى ان لا اكون قادراً على العناية بنفسي إلاّ وهو إلى جانبي.
٩٠- كان يضمني ويقبلني قبل النوم أيام كنت صغيراً.
٩١- يقول لي اذا كنت اهتم به حقا فان علي ان لا أقوم بما يسبب له القلق.
٩٢- يسعى دائماً إلى تغييري.
٩٣- يسهل التحدث إليه.
٩٤- يتمنى أن أكون غير ما انا عليه.
٩٥- يدعني أخرج مساءاً وقتما أشاء.
٩٦- يفتخر باعمالي وانجازاتي.
٩٧- يقضي معظم أوقات فراغه مع أبنائه.
٩٨- هناك أعمال او واجبات اساسية علي ان انجزها قبل ان يسمح لي بالقيام بأي عمل أخر.
٩٩- يهتم كثيراً بما اتعلمه بالمدرسة.
١٠٠- لايحب تصرفاتي في البيت.
١٠١- يُغير رأيه ليُسهل الامور على نفسه.
١٠٢- يمكن اقناعه بسهولة.
١٠٣- يتمنى أن أبقى في البيت حتى يمكنه العناية بي.
١٠٤- يجعلني أشعر باني غير محبوب.
١٠٥- لديه من القوانين أكثر مما استطيع أن اتذكر لذا فانه كثيرا ما يعاقبني.
١٠٦- يقول بانني اجعله سعيداً.
١٠٧- يظل يكرر الحديث عن أي خطأ ارتكبه.
١٠٨- يتركني أفعل ما يحلو لي.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الهوية النفسية

أخي الطالب/ أختي الطالبة

يرجى قراءة كُل فقرة مما يلي بتأنٍ، وتحديد درجة قياسها لافكارك ومشاعرك، وإذا كانت الإجابة تشتمل على أكثر من جزء فالرجاء، أن تجيب عليها كلها.

أرجو عدم الكتابة على ورقة الأسئلة وان تكون إجابتك على ورقة الإجابة عن طريق وضع إشارة (X) في المربع تحت البديل المناسب كما يلي:

درجة الموافقة رقم الفقرة	اوافق بشدة كبيرة	اوافق بشدة	اوافق	لا اوافق	لا أوافق بشدة	لا اوافق بشدة كبيرة
أ	X					

أمل ان تكون إجابتك دقيقة وصريحة علماً بأن المعلومات الواردة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط وانها ستعامل بسرية تامة.

ملاحظـــــــة :

إن هذه الإستبانة قد تمت إجازتها من قبل أساتذة مختصين في الشريعة الإسلامية وهم الدكتور أحمد نوفل-كلية الشريعة/الجامعة الأردنية والدكتور أمين البطوش رئيس قسم الشريعة في جامعة مؤتة والشيخ زهير الشمايلة مدير أوقاف الكرك.

رقم الفقرة	الفقــــرات
١-	لم أختر المهنة التي اريد الإلتحاق بها لأنني لا اعرف المهنة المناسبة لي وكذلك إنني أعمل بما هو متاح حتى أجد عملاً أفضل في المستقبل.
٢-	فيما يتعلق بالناحية الدينية فإنني لم أبحث عما التزم به ولم أشعر بحاجتي لذلك.
٣-	إن أرائي في الأدوار المرتبطة بكل من الرجال والنساء مطابقة للأدوار التي يقوم بها أبي وأمي، فما هو مناسب لهما يناسبني.
٤-	لا يوجد (أسلوب حياة) واحد يجذبني أكثر من غيره من الأساليب.
٥-	هنالك أنوع كثيرة من الناس ومازلتُ أتعرف على هذه الأنواع لأجد النوع المناسب لإتخاذه صديقاً.
٦-	أشارك أحياناً في نشاطات ترفيهية إذا مادعيت اليها لكنني نادرا ما أجرب شيئاً منها بمبادرة مني.
٧-	إنني لم أفكر بطريقة اختيار شريك الحياة المناسب (زوج المستقبل) وسأقبل الأمور كما تاتي في المستقبل.
٨-	أعتقد أن من المهم أن أعرف المبادىء السياسية التي سأعتنقها وأدافع عنها فالسياسة شيء لايمكن التاكد منه نظراً لتغير الأشياء فيها بسرعة كبيرة.
٩-	مازلت أحاول معرفة قدراتي كشخص، ومازلت أحاول تحديد الأعمال والوظائف التي تناسبني.
١٠-	لم أفكر بالدين كثيراً وأنا الآن منشغل عن الدين بقضايا أخرى.
١١-	هنالك الكثير من طرق تقسيم المسؤوليات في الزواج ومازلت أحاول تحديد المسؤوليات التي تناسبني.
١٢-	مازلت أبحث عن وجهة نظر مقبولة لنمط حياتي ولكني لم اجدها حتى الآن.
١٣-	هنالك أسباب كثيرة للصداقة ولكنني اختار أصدقائي المقربين وفقاً لقيم معينة وعناصر تشابه بيننا أحددها بنفسي.
١٤-	ليس لديّ أي نشاط ترفيهي التزم به ومازلت أجرب نشاطات مختلفة لعلي أجد النشاط الذي استمتع به.
١٥-	لقد فكرت كثيراً بطريقة إختيار شريك الحياة (زوج المستقبل) وأصبحت اعرف الآن الطريقة التي سأختار بها هذا الشريك.
١٦-	إنني لم أفكر بالسياسة فهي لاتجذبني إليها.
١٧-	ربما اكون فكرت بكثير من المهن أو الوظائف المختلفة ولكن هذه القضية لم تعد تشغل تفكيري منذ أن إختار لي والديّ مهنتي أو وظيفتي.

الفقـــــرات	رقم الفقرة
يتميز كل شخص بإعتقاد يخصه، فبعد فهمي لما أعتقد به أصبحت على يقين بما أؤمن به.	-١٨
لم أفكر جدياً بدور الرجال والنساء في حياتهم الزوجية فهذا الأمر يبدو أنه لايهمني.	-١٩
لقد طورت وجهة نظري الشخصية المتعلقة (بإسلوب الحياة) المثالي بالنسبة لي وذلك بعد تفكير عميق ولا أعتقد أن أحداً يستطيع تغيير وجهة نظري.	-٢٠
إذا تعلق الامر بإختيار أصدقائي فإن والديّ يعرفان من هو الأفضل بالنسبة لي.	-٢١
لقد إخترت نشاطاً أو أكثر من بين كثير من النشاطات الترفيهية كي أمارسة/ أمارسها بإنتظام، وأنا مقتنع بإختياري.	-٢٢
لا أفكر حقيقة بخصائص شريك الحياة (زوج المستقبل)	-٢٣
أظن أنني أشبه والديّ كثيراً فيما يتعلق بالسياسة، فانا أقوم بما يقومان به في أمور كالتصويت وماشابهها.	-٢٤
أنا لست مهتماً بإيجاد الوظيفة المناسبة، فاي وظيفة بالنسبة لي تفي بالغرض ويبدو أنني أقبل بما هو متيسر.	-٢٥
مازلت أبحث عن معنى الدين بالنسبة لي محاولاً الوصول إلى رؤية واضحة ولكنني لم أنته من مرحلة البحث بعد.	-٢٦
أستمد أفكاري عن الدور المناسب للرجل والمرأة من أفكار والديّ ولا أرى أية حاجة لمزيد من البحث في هذا المجال.	-٢٧
تعلمت وجهات نظري المتعلقة ب (أسلوب الحياة) المرغوب فيه من والديّ وعائلتي ولست بحاجة لمزيد من البحث في هذا المجال.	-٢٨
ليس لي اصدقاء مقربين ولا أعتقد أنني أبحث عن صديق مقرب الآن.	-٢٩
أشارك-أحياناً- في نشاطات ترفيهية ولكنني لا أرى حاجة لممارسة نشاط محدد بإنتظام.	-٣٠
إنني أراقب طرق اختيار الأفراد لشركائهم من الجنس الآخر (زوج المستقبل) وأفكر في هذه الطرق ولكنني لم أقرر بعد الطريقة الفضلى بالنسبة لي.	-٣١
هنالك أحزاب ومبادىء سياسية كثيرة ولا استطيع أن أقرر أيّ الأحزاب والأفكار أتّبع ما لم أدرسها جميعها.	-٣٢
لقد أخذ التفكير في المهنة المناسبة لي كثيراً من وقتي حتى أصبحت أعرف الآن المهنة التي أريدها فعلاً .	-٣٣
مازالت أفكاري الدينية غير ثابتة ومازلت أناقشها مع الآخرين ومع نفسي كي أصل إلى قرار ثابت.	-٣٤

الفقـــــرات	رقم الفقرة
أخذ التفكير في دور الرجل والمرأة في الزواج كثيراً من وقتي فأصبحت قادراً على تحديد الدور المناسب لي.	٣٥-
من أجل الوصول إلى وجهة نظرٍ مقبولة عن (الحياة) أجد نفسي مشتركاً في نقاشات عديدة مع الآخرين في الوقت الذي أجري فيه كثيراً من محاولات الاستكشاف الذاتية .	٣٦-
أختار أصدقائي من الذين يوافق عليهم والديّ فقط.	٣٧-
أفضل دائماً القيام بالنشاطات الترفيهية التي يمارسها والديّ ولم أفكر ابداً في القيام بأيّ نشاط أخر.	٣٨-
سأختار شريك حياتي الزوجية (زوج المستقبل) من نمط الأشخاص الذين يتوقع والديّ مني الإرتباط بهم.	٣٩-
فكرت ملياً بمعتقداتي السياسية وأدركت أنني أتفق فقط مع بعض معتقدات والديّ السياسية وأختلف مع بعضها الآخر.	٤٠-
لقد قرر والديّ منذ وقت طويل نوع المهنة التي سأعمل بها وأنا أتبّع خططهما.	٤١-
مررت بفترة تساؤلات جدّية حول الدين ويمكنني القول أنني الآن-كفرد-أفهم ما أومن به.	٤٢-
أفكر الآن كثيراً بالأدوار التي يلعبها الأزواج والزوجات في هذه الأيام وأحاول أن أتخذ قراري النهائي في هذا المجال.	٤٣-
أعتبر وجهة نظر والديّ في الحياة جيدة بما فيه الكفاية بالنسبة لي ولا أحتاج لوجهة نظر أخرى.	٤٤-
كان لديّ صداقات مختلفة وكثيرة ولديّ الآن فكرة واضحة عن الصفات التي أبحث عنها في الصديق.	٤٥-
بعد ممارستي لنشاطات ترفيهية عديدة، وجدت نشاطاً واحداً أو أكثر من النشاطات التي أستمتع في ممارستها فعلاً وحدي أو مع الأصدقاء.	٤٦-
إن الأشياء التي أفضلها والمتعلقة بإختياري شريك حياتي الزوجية (زوج المستقبل) من الجنس الآخر مازالت في مرحلة التطور ولم أتخذ قراراً كاملاً بشأنها بعد.	٤٧-
لست متأكداً من معتقداتي السياسية ولكنني أحاول أن أتعرف على ما يمكنني الإعتقاد به حقاً.	٤٨-
فكرت وقتاً طويلاً كي أقرر ولكنني الآن متأكدٌ من الإتجاه الذي سأتحرك به نحو المهنة التي إخترت.	٤٩-
أعتنق الآن الدين الذي يعتنقه والديّ ولم أسأل ابداً لماذا.	٥٠-

رقم الفقرة	الفقـــــــرات
٥١-	هنالك طرق كثيرة يستطيع فيها الأزواج والزوجات تقسيم المسؤوليات الأسرية، ولقد فكرت في هذه الطرق، وأنا الآن أعرف بالضبط الطريقة التي أريد أن أطبقها على نفسي.
٥٢-	أظن أنني أستمتع بالحياة بشكل عام، ولا أرى نفسي أعيش وفق وجهة نظر محددة نحو الحياة.
٥٣-	ليس لي أصدقاء مقربون ولست مهتماً بأن يكون لي ذلك.
٥٤-	منذ وقت وأنا أجرب أنواعاً مختلفة من النشاطات الترويحية لعلي أجد نشاطاً واحداً أو أكثر أستمتع به/بها حقاً في وقت لاحق.
٥٥-	تعاملت مع أشخاص عديدين من الجنس الآخر ولديّ الآن قواعد غير مكتوبة تتعلق بخصائص شريك الحياة الزوجية المناسب.
٥٦-	لم أمارس فعلياً أنشطة سياسية لدرجة تكفي لتشكيل موقف سياسي ثابت نحو إتجاه أو آخر.
٥٧-	لا أستطيع أن أختار مهنتي أو وظيفتي فهناك الكثير من المهن التي يحتمل أن يقع عليها إختياري وعليّ أن أفكر بكل منها بجدية.
٥٨-	لم أشك في ديني الذي أخذته عن والديّ فما هو صحيح بالنسبة لهما لابد أن يكون صحيحاً بالنسبة لي.
٥٩-	تبدو الآراء المرتبطة بالرجال والنساء متباينة إلى حد كبير لذلك لم أفكر كثيراً في هذا الموضوع.
٦٠-	بعد الكثير من المراجعة الذاتية فقد أسست وجهة نظر محددة عن (أسلوب حياتي) في المستقبل.
٦١-	إنني فعلاً لا أعرف أي نوع من الأصدقاء أفضل وأحاول أن أقرر ما تعنيه الصداقة تماماً بالنسبة لي.
٦٢-	أخذت جميع نشاطاتي الترفيهية عن والديّ ولم أحاول ممارسة أيّ نشاط آخر.
٦٣-	لن أتزوج إلا من يوافق عليه/عليها والديّ.
٦٤-	لوالديّ دائماً معتقداتهما السياسية والأخلاقية حول قضايا مثل الديموقراطية وعمل المرأة، وكنت دائما أتقبل هذه المعتقدات.

ملحق رقم (٣)

مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات أسلوب الرعاية الوالدية المدرك للأب ونمو الهوية النفسية والجنس

المتغير	تقبل-تحكم متشدد	تحكم نفسي	تسيب	إضطراب الهوية	انغلاق الهوية	تعليق القرار	تحقيق الهوية	الجنس(٠)
تقبل-تحكم متشدد	١	٠و٠٠	٠و٠٠	٠و١٧*	٠و١٥*	٠و٢٠**	٠و١١	-٠و١٢
تحكم نفسي		١	٠و٠٠	-٠و٠٤	٠و٢٥**	٠و٠٢	٠و٢٨**	٠و٠٥
تسيب			١	٠و٢٤**	-٠و٠٠	٠و٠٨	-٠و٠٣	-٠و١٣
إضطراب الهوية				١	٠و٣٢**	٠و٤٨**	-٠و٠٩	٠و٠٤
انغلاق الهوية						٠و١٨**	٠و٠٨	٠و٠٩
تعليق القرار						١	٠و٢٠**	٠و٠٦
تحقيق الهوية							١	٠و٠٠
الجنس								١

(٠) الإناث = ١ الذكور = ٢

* $p < ٠و٠١$

** $p < ٠و٠٠١$

ملحق رقم (٤)

مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات أسلوب الرعاية

الوالدية المدرك للأم ونمو الهوية النفسية والجنس

المتغير	تقبل-رفض	تحكم متشدد	تسيب	اهمال ومجافاة	إضطراب هوية	انغلاق هوية	تعليق القرار هوية	تحقيق هوية	الجنس
تقبل-رفض	١	٠و٠٠	٠و٠٠	٠و٠٠	-٠و١٤*	٠و٢١**	٠و٠١	٠و١٨*	٠و٠٦
تحكم متشدد		١	٠و٠٠	٠و٠٠	٠و٢١**	٠و٢١**	٠و٢٣**	٠و١٢	٠و٠٤
تسيب			١	٠و٠٠	٠و٠٢	-٠و٠٩	٠و٠٣	٠و٠٦	-٠و١٢
اهمال ومجافاة				١	٠و٠٧	٠و٠٣	٠و٠٤	٠و٠٨	-٠و١٤*
إضطراب هوية					١	٠و٣٢**	٠و٤٨**	-٠و٠٩	٠و٠٤
انغلاق هوية						١	٠و١٨**	٠و٢٠**	٠و٠٩
تعليق قرار							١	٠و٠٨	٠و٠٦
تحقيق الهوية								١	٠و٠٠
الجنس									١

* P<٠و٠١

** P<٠و٠٠١